استشراف المستقبل والتنمية في دراسات وبحوث العلوم الاجتماعية

دراسة تحليل مضمون في الفترة (من ١٩٨٠ـ ٢٠٢١)

إعـــــداد

د/ محمد إبراهيم إبراهيم مبروك

مدرس علم الاجتماع ـ كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الفيوم

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٣/٣١م

تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٤/٣٠م

ملخص:

على الرغم من أن دراسات استشراف المستقبل تحظى باهتمام شديد من قبل الدول المتقدمة، فإن تلك الدراسات لا تلقى اهتمام مكافئ بها في البلدان العربية. وعليه جاءت الدراسة الحالية منطلقة من سؤال رئيس مفاده: إلى أي مدى يتم الاهتمام باستشراف المستقبل في دراسات وبحوث العلوم الاجتماعية بالوطن العربي في الفترة من ١٩٨٠– ٢٠٢١؟ وما دورها في التنمية من واقع تلك الدراسات؟ وللإجابة على هذا السؤال اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وأسلوب تحليل المضمون، والأسلوب الببليومتري، ومعتمدة على استمارة تحليل مضمون لعينة قوامها ١٤٤ دراسة وبحث، وخلصت الدراسة إلى: أن الإنتاج الفكري لدراسات استشراف المستقبل في إطار العلوم الاجتماعية بالوطن العربي يتسم بالضعف الشديد، وأن معظم هذه الدراسات دراسات نظرية انطباعية تعتمد على انطباعات ذاتية حدسية، وأنها تسهم في تنمية المجتمعات.

الكلمات المفتاحية: استشراف المستقبل، تنمية، العلوم الاجتماعية.

Abstract:

Although the studies of future foresight are given great attention by the developed countries, these studies do not receive equal attention in the Arab countries. Accordingly, the current study came from a main question: To what extent is the interest in future foresight studies in social science studies and research in the Arab world in the period from 1980 to 2021? What is its role in development from the reality of these studies? To answer this question, the study relied on the sample social survey method, the content analysis method, and the bibliometric method, and it relied on a content analysis form for a sample of 144 studies and research.

The study concluded: that the intellectual production of future foresight studies within the framework of social sciences in the Arab world is very weak, and that most of these studies are impressionistic theoretical studies that depend on self-intuitive impressions, and that they contribute to the development of societies.

Keywords: Foreseeing the future, development, social sciences

المقدمة:

بات الاهتمام بدراسات استشراف المستقبل من الضروريات التي لا يمكن أن تستغنى عنها الدول والمجتمعات والمؤسسات؛ وتسعى الدول للاهتمام بها، نظرًا لزيادة عدد ونوعية التحديات الحالية والأزمات التي يتوقع حدوثها في المستقبل. وعلى الرغم من أن الدراسات المستقبلية في الدول المتقدمة في تطور مستمر، وهناك العديد من المؤسسات المخصصة لها.[١] فإن حظ الدول النامية بوجه عام والدول العربية بوجه خاص من الدراسات المستقبلية قليل، وإقبالها عليها ضعيف؛ ولذا لاتزال مساهمة هذه الدراسات في عمليات التخطيط وصناعة القرارات ضعيفة في تلك الدول.

وباستطلاع التراث وجد أن ثمة ضعفاً في الاهتمام بالدراسات المستقبلية على المستوى العربي، يصل إلى حد الندرة في بعض البلدان، وأحياناً العدم في بلدان أخرى.[٢] علاوة على غياب الاهتمام بمناهج وطرق وأساليب الاستشراف. ويرد ذلك إلى عدم وجود مدرسة عربية لدراسات المستقبل في الوطن العربي، كما يندر وجود مراكز تابعة للجامعات تعتنى بهذا المنحى المعرفي، والموجود منها هو عبارة عن جهود متناثرة هنا وهناك.[٣]

ومن هنا تظهر أهمية التعرف إلى واقع استشراف المستقبل في دراسات وبحوث العلوم الاجتماعية في الوطن العربي بوجه عام، وعلم الاجتماع بوجه خاص، وعليه جاءت الحاجة إلى دراسة علمية نتعرف من خلالها على واقع الدراسات المستقبلية في الوطن العربي، والملامح العامة التي تتسم بها، وأهم طرق وأساليب الاستشراف التي تعتمد عليها، ومدى ارتباطها بالأحداث والمشكلات المعاصرة، وأوجه القوة وأبرز نقاط النقد التي يمكن استخلاصها من تلك الدراسات والبحوث، علاوة على دورها في تنمية وتطوير المجتمعات.

أولاً- مشكلة الدراسة:

لقد كانت العلوم الاجتماعية حتى وقت قريب تكتفي برصد التغيرات الماضية والحاضرة، التي تطرأ على المجتمعات، أو محاولة التوصل إلى الأطر النظرية التي تفسر التغيرات من خلال ما هو متاح من مادة علمية حول ماضي المجتمعات وحاضرها.(٤) ولكن التحولات المجتمعية السريعة التي واجهها العالم – ولا يزال– وما رافقها من مشكلات، أفضت إلى ظهور مناحي معرفية جديدة، كان أبرزها دراسات استشراف المستقبل.

وفي إطار ما شهده العالم من ثورة تكنولوجية وعلمية، أصبحت الدراسات المستقبلية اليوم، منحاً معرفياً هاماً يمكن الدول المتقدمة من رسم وتحديد وتحقيق مستقبلها، ومن ثم تمثل أساساً تعتمد عليه تلك الدول في وضع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك رسم سياستها.(٥)

وقد كشف التراث النظري المرتبط باستشراف المستقبل، أن هذه الدراسات نجحت في دول الغرب في مجالات كثيرة، منها العسكري والمدني على حد سواء، وكذلك ساهمت في توفير السياسات الرشيدة لمواجهة أزمات عديدة بها، وعلى الرغم من أن الدراسات المستقبلية كميدان من ميادين المعرفة، تهتم به الدول المتقدمة، فإنه لا يقابل الأهمية المتزايدة لها اهتمام مواز به بالدرجة نفسها في الوطن العربي، فما زلنا نعانى غياباً شبه تام للرؤية المستقبلية في معظم مؤسساتنا.(٦)

ويؤكد ذلك ضعف وقلة الإنتاج العلمي في هذا المنحى المعرفي بالبلدان العربية. ولضمان مواكبة جهود استشراف المستقبل بالدول المتقدمة، يتعين أن تجرى مراجعة الأعمال العلمية لاستشراف المستقبل في الوطن العربي بشكل مستمر.(٧) وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تهتم بتحليل الإنتاج الفكري في شتى الموضوعات، فإنه لا يوجد من بين هذه الدراسات ما يركز على الإنتاج الفكري الخاص بالدراسات المستقبلية في إطار العلوم الاجتماعية بوجه عام وعلم الاجتماع بوجه

خاص، وعليه كانت الحاجة إلى دراسة لتحليل محتوى هذا الإنتاج. وتأسيساً على ذلك أمكن صوغ مشكلة الدراسة في سؤال رئيس مفاده: إلى أي مدى يتم الاهتمام باستشراف المستقبل في دراسات وبحوث العلوم الاجتماعية في الوطن العربي؟ وما دورها في التنمية من واقع تلك الدراسات؟

ثانياً ـ أهمية الدراسة:

١- تسعى الدراسة إلى اختبار بعض القضايا التي استخلصها الباحث من الإطار النظري، والتراث البحثي لدراسات الاستشراف، مما يسهم في إثراء النظرية الاجتماعية المرتبطة بذلك المنحى المعرفي في علم الاجتماع بوجه عام وعلم اجتماع المستقبل بوجه خاص.

٢- تلفت نظر الباحثين الشباب لأهمية دراسات الاستشراف، مما يفضي إلى إجراء العديد من الدراسات الاستشرافية، الأمر الذي يثرى التراث النظري والمنهجي لعلم اجتماع المستقبل بقضايا جديدة تسهم في نمو هذا العلم وتطويره.

٣- تسهم هذه الدراسة في إذكاء الوعي الاجتماعي لمتخذي القرار في المجتمع بالدراسات الاستشرافية، وأسسها وكيفية صوغها، فضلاً عن التعرف إلى السيناريوهات المتوقعة لبعض الظواهر والمشاكل، مما يسهم في حلها وسهولة مواجهتها مستقبلاً.

٤- توسع الدراسة قاعدة المعلومات الكمية والكيفية المتاحة لصانع القرار عن دراسات استشراف المستقبل، وأهم القضايا التي اهتمت بها، مما يسهم في ترشيد قرارات متخذي القرار.

٥- إذكاء وعى الأفراد في المجتمع بأهمية استشراف المستقبل، وتقديم إطار للتغيرات التي قد تحدث في المستقبل، مما يؤهل الأفراد للعيش في ظل هذا العالم سريع التغير والتكيف مع تلك التغيرات.

٦- توضح للباحثين الشباب في إطار العلوم الاجتماعية أهمية دراسات الاستشراف، مما تشجعهم على ارتياد هذا المجال، متجنبين أوجه القصور التي أوضحتها الدراسة عند تقييم تلك الدراسات.

٧- تنمى المعلومات التي توفرها الدراسة مهارة التفكير الإبداعي، ومهارة استشراف المستقبل لدى متخذي القرار، مما يجعل لديهم القدرة على اقتراح مجموعة متنوعة من السياسات والحلول الممكنة غير التقليدية للمشكلات.

ثالثاً ـ أهداف الدراسة:

انطلقت الدراسة الحالية من هدف رئيس مفاده: التعرف إلى واقع استشراف المستقبل في دراسات وبحوث العلوم الاجتماعية بالوطن العربي، ودورها في التنمية من واقع تلك الدراسات، ولقد انبثق من هذا الهدف بعض الأهداف الفرعية كما يلي:

١- التعرف إلى الملامح العامة التي تميزت بها دراسات وبحوث استشراف المستقبل في البلدان العربية في الفترة من ١٩٨٥- ٢٠٢١.

٢- التعرف إلى أهم طرق وأساليب استشراف المستقبل التي تعتمد عليها دراسات وبحوث العلوم الاجتماعية في الوطن العربي.

٣- معرفة مدى ارتباط مضمون دراسات وبحوث استشراف المستقبل في إطار العلوم الاجتماعية في الوطن العربي بالأحداث والمشكلات المعاصرة.

٤- التعرف إلى نقاط القوة والضعف التي يمكن أن نستخلصها من تحليل دراسات وبحوث استشراف المستقبل في إطار العلوم الاجتماعية بالوطن العربي.

٥- التعرف إلى مدى إسهام دراسات وبحوث استشراف المستقبل في إطار العلوم الاجتماعية بالوطن العربي في تنمية وتطوير المجتمعات.

رابعاً- أسئلة الدراسة:

انطلقت الدراسة الحالية من سؤال رئيس مفاده، إلى أي مدى يتم الاهتمام باستشراف المستقبل في دراسات وبحوث العلوم الاجتماعية في الوطن العربي؟ وما دورها في التنمية من واقع تلك الدراسات؟

ولقد انبثق من هذا السؤال خمسة أسئلة فرعية هي:

١- ما الملامح العامة التي تميزت بها دراسات وبحوث استشراف المستقبل في إطار العلوم الاجتماعية بالوطن العربي في الفترة من ١٩٨٠- ٢٠٢٢؟

٢- ما أهم طرق وأساليب استشراف المستقبل التي تعتمد عليها دراسات وبحوث العلوم الاجتماعية في الوطن العربي؟

٣- إلى أي مدى يرتبط مضمون دراسات وبحوث استشراف المستقبل في إطار العلوم الاجتماعية في الوطن العربي بالأحداث والمشكلات المعاصرة؟

٤- ما نقاط القوة وأبرز نقاط الضعف التي يمكن أن نستخلصها من دراسات وبحوث استشراف المستقبل، في إطار العلوم الاجتماعية بالوطن العربي؟

٥- إلى أي مدى تسهم دراسات وبحوث استشراف المستقبل في إطار العلوم الاجتماعية بالوطن العربي في تنمية وتطوير المجتمعات؟

خامساً- مفاهيم الدراسة:

تشتمل الدراسة على بعض المفاهيم والتي من أهمها:

١- استشراف المستقبل:

استشراف في لغة العرب هو " تحديد النظر إلى الشيء بشكل يجعل الناظر أقدر على إدراكه واستبيانه، كأن يبسط الكف فوق الحاجب كالمستقبل من الشمس، أو ينظر إليه من شرفة أو مكان مرتفع، ويمد عنقه أو يسدد بصره نحوه، كل ذلك يفعله للاحاطة بشكل الشيء والتدقيق في ماهيته. "وهناك من يعرفه بأنه " النظر إلى الزمن

القادم ببصر جديد، ونظر ثاقب، بغية تصور الواقع المقبل انطلاقاً من شرفة الواقع الحاضر، واستيعاباً لعبر الواقع الماضي"[٨].

ويعرف استشراف المستقبل كذلك بأنه " دراسة التحولات المستقبلية للمجتمع، من خلال التحليل الجيد للحاضر، والتعرف إلى العوامل والمتغيرات التي تلعب دوراً فعالاً في حدوثها ".[٩] وهناك من يرى أن استشراف المستقبل اجتهاد علمي منظم، يهدف إلى صوغ مجموعة من التنبؤات المشروطة، والتي تتضمن المعالم الرئيسة لأوضاع مجتمع ما، أو مجموعة من المجتمعات، وعبر فترة زمنية لم تأت بعد، وتمتد قليلاً لأكثر من عشرين عاماً، وتنطلق من بعض الافتراضات الخاصة حول الماضي والحاضر.[١٠]

٢- الدراسات المستقبلية:

تعرف الدراسات المستقبلية بأنها " مجموعة من الدراسات والبحوث التي تهدف إلى الكشف عن المشكلات ذات الطبيعة المستقبلية، والعمل على إيجاد حلول علمية لها، كما تهدف إلى تحديد اتجاهات الأحداث، وتحليل المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلي، والتي يمكن أن يكون لها تأثير في مسار الأحداث في المستقبل.[١١]

ويعرفها ضياء الدين زاهر[١٢] بأنها تنبؤ مشروط من منظور احتمالي وعلمي نسبى " أو أنها " تخصص علمي يهتم بصقل البيانات وتحسين العمليات التي على أساسها تتخذ القرارات والسياسات في مختلف مجالات السلوك الإنساني، والغرض من هذا التخصص مساعدة متخذي القرارات أن يختاروا بحكمة من بين السيناريوهات البديلة المتاحة للفعل في زمن معين.

ويعرفها السيد يسين[١٣] بأنها" العلم الذي يعنى بتطبيق مناهج وأساليب بحثية شتى، لاستشراف المستقبل من الزوايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٣- العلوم الاجتماعية:

تقصد الدراسة بالعلوم الاجتماعية، العلوم التي تدرس حالة المجتمع والعلاقات بين أفراده، وتعتمد في الأساس على مناهج تجريبية، وهذه العلوم هي: علم الإنسان (الأنثروبولوجيا)، الآثار، علوم اللغة، علم النفس، الاقتصاد، الجغرافيا، التاريخ، القانون، السياسة، الاجتماع، الإعلام، علم الإدارة، التعليم، الدراسات الدينية، التسويق.

٤- التنميـــــة:

برز مفهوم التنمية Development بصورة محورية منذ الحرب العالمية الثانية، ومن ثم لم يستعمل هذا المفهوم منذ ظهوره في عصر الاقتصادي البريطاني " آدم سميث" في الربع الأخير من القرن الثامن عشر، وحتى الحرب العالمية الثانية، إلا على سبيل الاستثناء، فالمصطلحان اللذان استخدما للدلالة على حدوث التطور المشار إليه في المجتمع كانا التقدم المادى Material progress والتقدم الاقتصادي Economic progress، وعندما أثير موضوع تطوير بعض اقتصاديات أوروبا الشرقية في القرن التاسع عشر، كانا المصطلحان المستخدمان هما التحديث Modernization، والتصنيع Industrialization.

وقد برز مفهوم التنمية بداية في علم الاقتصاد، وكان يقصد به " عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين " بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده.[١٤]

وعليه تعرف الدراسة الحالية التنمية بأنها " التغيرات الإيجابية التي تطرأ على البناء الاجتماعي في المجتمع من جميع النواحي، والناتجة عن إجراء دراسات استشرافية، وتطبيق توصياتها العلمية والعملية والتي ذكرها الباحثين في تلك الدراسات أو تم استنتاجها عند التحليل.

سادساً- الإجراءات المنهجية:

يرى بوب، ماتيوز[١٥] أن أسئلة البحث أو فروضه هي التي تحدد منهجية البحث وطرق وأدوات جمع البيانات. وتأسيساً على ذلك جاءت منهجية البحث الحالي كما يلي:

١- نوع الدراسة:

نظرًا لأن الدراسة الراهنة تسعى إلى تحليل مضمون بعض الدراسات الاستشرافية في مجال العلوم الاجتماعية في الوطن العربي بوجه عام وعلم الاجتماع بوجه خاص، من حيث الشكل والمضمون، فإنها تعد دراسة وصفية ببليومترية، تصف خصائص وملامح الإنتاج الفكري المرتبط بموضوع استشراف المستقبل في دراسات العلوم الاجتماعية بالبلدان العربية ودورها في التنمية من واقع هذه الدراسات والبحوث.

٢- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وأسلوب تحليل المضمون والأسلوب الببليومتري، واللذان يعدان من أهم أساليب الاستشراف المستقبلي[١٦]، حيث إن طبيعة الدراسة وأهدافها تقتضي الاستناد إلى الأسلوب الببليومتري والذي يعتمد على حصر الإنتاج الفكري ودراسة الاتجاهات العددية والنوعية لهذا الإنتاج، ويشى ذلك إلى أنها تعتمد على المنهج الكمي الذي يحول سمات وخصائص الإنتاج الفكري إلى أرقام يسهل عدها وإحصائها ومقارنتها، واستخراج مؤشرات موضوعية لهذا الإنتاج [١٧]، فضلاً عن ذلك اعتمدت الدراسة كذلك على أسلوب تحليل المضمون.

٣- حدود (محددات) الدراسة:

تقيدت الدراسة الراهنة بمجموعة من الحدود لضبط مسارها كما يلي:

أ- **الحدود الموضوعية:** تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في دراسة ملامح وخصائص الإنتاج الفكري العربي في مجال استشراف المستقبل، في دراسات وبحوث العلوم الاجتماعية بعامة وعلم الاجتماع بوجه خاص، ودور دراسات الاستشراف في تنمية وتطوير المجتمعات من واقع تلك الدراسات.

ب- **الحدود الجغرافية:** وتتمثل الحدود الجغرافية لهذه الدراسة في تحليل الإنتاج الفكري العربي في مجال استشراف المستقبل الصادر باللغة العربية في البلدان العربية وحسب.

ج- **الحدود الزمنية:** تمتد الحدود الزمنية لهذه الدراسة لتشمل الإنتاج الفكري العربي في مجال استشراف المستقبل في الوطن العربي في العلوم الاجتماعية في الفترة من ١٩٨٠- ٢٠٢١، وتم اختيار عام ١٩٨٠ نقطة الصفر للدراسة، لأن العينة التي اعتمد عليها الباحث نشرت أول دراسة بها في هذا العام.

٤- عينة الدارسة:

كان من المقرر أن تكون عينة الدراسة من دراسات وبحوث استشراف المستقبل في إطار علم الاجتماع، وأن يقتصر الباحث عليها كنقطة رئيسة للدراسة وحسب، ولكن بعد بحث دقيق للباحث وجد أن هذه الدراسات قليلة، ولا يجدر تسليط الضوء عليها بمفردها لقلتها، وأن ذلك لن يفضي إلى تحقيق أهداف الدراسة، وعليه يتكون إطار المعاينة الذي تم اختيار العينة منه، من جميع الدراسات العربية التي اهتمت باستشراف المستقبل، والمنشورة في الفترة من (١٩٨٠- ٢٠٢١) في دوريات عربية علمية محكمة، والتي بلغت ١٠٢٠.

وبالنسبة لعينة الدراسة تكونت من (١٤٤ دراسة وبحث علمي) محكم ومنشور في دوريات عربية، والتي نشرت في الفترة من ١٩٨٠- ٢٠٢١، في إطار العلوم الاجتماعية، وقد رجع الباحث عند تحديد عينته إلى بنك المعرفة المصري، واتحاد مكتبات الجامعات المصرية، والذي حصل منهما على عينته.

ولقد وضع الباحث بعض المحددات لاختبار عينته وكانت كما يلي:

- أن تقع الدراسات والبحوث التي تم اختيارها في نطاق العلوم الاجتماعية، والتي نشرت في مجلات محكمة في الوطن العربي.
- استبعاد بحوث المؤتمرات والأطروحات العلمية (ماجستير أو دكتوراه).
- استبعاد الدراسات التي أجريت بواسطة باحثين عرب، وبلغة عربية ونشرت في بلدان خارج الوطن العربي.
- استبعاد الدراسات التي أجريت بواسطة باحثين عرب، وتم كتابتها بلغة أجنبية.
- اختيار الدراسات والبحوث التي تم الإشارة فيها إلى استشراف المستقبل في العنوان، (لدولة، أو حزب، أو ظاهرة، أو مسألة، أو قطاع، أو موضوع، أو نظام أو علم أو مادة دراسية... إلى غير ذلك).
- اختيار الدراسات والبحوث التي تم الإشارة فيها إلى استشراف المستقبل في العنوان وأهداف الدراسة أو البحث.

٥- أداة التحليل:

اعتمدت الدراسة على موضوع الدراسات والبحوث التي تم تحليلها كوحدة للتحليل، فضلاً عن ذلك قام الباحث بتصميم استمارة لتحليل مضمون البحوث والدراسات التي وقع عليها الاختيار، واشتملت تلك الاستمارة على فئات رئيسة يندرج تحت كل منها بعض البنود كما يلي:

- البيانات العامة (اسم المجلة، اسم الدراسة، دار النشر).
- بلد نشر الدراسات والأبحاث.
- التطور الزمني لنشر البحوث والدراسات.
- التخصص الذي تنتمي إليه الدراسات والبحوث.

- نوع الباحث الذي أجرى البحث.
- عدد الباحثين الذين أجروا البحث.
- الانتماء المؤسسي.
- الفئات التي يستهدفها البحث.
- إجراءات جمع وتحليل البيانات.
- نمط الدراسة وفقاً لهدفها.
- نوع المنهج الذي استند إليه.
- نمط التحليل الذي اعتمدت عليه الدراسة أو البحث.
- أساليب وطرق المستقبل الذي استندت عليها الدراسة.
- عدد الطرق والأساليب المستقبلية التي اعتمدت عليها.
- الموضوعات التي اهتمت بها الدراسات والبحوث.
- موقع استشراف المستقبل في الدراسة.
- نقاط القوة وأبرز نقاط الضعف في البحوث والدراسات.
- الحلول التي قدمتها الدراسات والبحوث للمشكلات المعاصرة.
- مساهمة البحوث والدراسات في تنمية المجتمع.

٦- ثبات وصدق الأداة:

وللتحقق من صدق التحليل بعد اتمام الاستمارة وتحديد فئات التحليل، والتي تعكس هدف الدراسة وسؤالها الرئيس، تم عرض الاستمارة على خمسة أساتذة متخصصين في علم الاجتماع لتحكيمها، وبلغت النسبة العامة للاتفاق بينهم ٩٥٪ على مستوى جميع الفئات، وتم تدارك الملاحظات التي أشاروا اليها.

وبخصوص ثبات الأداة، اعتمد الباحث في حساب ثبات الأداة إلى طريقة التحليل عن طريق متخصصين آخرين، حيث قام الباحث بتحليل أولى لنحو٢٥٪ من إجمالي العينة وقدم هذه الدراسات والبحوث لثلاثة باحثين غيره بعد تدريبهم على الاستمارة، لكي يقوم كل منهم منفرداً بتحليلها مرة ثانية، وجاءت نسبة الاتفاق بين الباحث في التحليل والباحثين الثلاثة الآخرين تتجاوز ٩٠٪، مما يشير بثبات مرتفع للتحليل.

سابعا ـ الدراسات السابقة:

١ – دراسات استشراف المستقبل في التراث البحثي العربي:

يشير التراث النظري إلى أن دراسة هاشم، نوار جليل (٢٠٠٦)[١٨] تعد من أوائل الدراسات التحليلية التي تسعى إلى الوقوف على أهمية الدراسات المستقبلية في بناء المجتمع، والارتقاء به، وكشفت عن أن حقل الدراسات المستقبلية حديث نسبياً، ظهر في الخمسينيات والستينيات بشكل مؤسسي، وفي السبعينيات بشكل أكاديمي، وأن اهتمام الدول الكبرى المتقدمة أكثر، مقارنة بالدول النامية، حيث استطاعت الدول المتقدمة من خلالها تحقيق نجاحاً في المجالات العسكرية والمدنية، ولا تزال مساهمة الدراسات المستقبلية في الدول النامية بوجه عام والعربية بوجه خاص في عمليات التخطيط وصناعة القرار ضعيفة، إن لم تكن غائبة كلياً في هذه الدول، أما في العراق كشفت الدراسة عن أنها غير موجودة.

وفيما يتعلق بمدى علمية الدراسات المستقبلية وأساليبها، وأنماطها، ومناهجها جاءت دراسة الجهيني، محمد فالح (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م)[١٩] والتي توصلت إلى أن هناك بعض الإشكاليات التي تقوض تطور هذه الدراسات، وتبلورها كعلم وكمنهجية علمية، وأن الاهتمام بالمستقبل قديم جداً قدم الحياة البشرية، وأنها تساعدنا في صنع مستقبل أفضل، من خلال اكتشاف المشكلات قبل وقوعها، ومن ثم التهيؤ لمواجهتها، واكتشاف أنفسنا ومواردنا وطاقاتنا.

في السياق ذاته جاءت دراسة الطويل، ناصر محمد على (٢٠١٣)[٢٠] سعت إلى اختبار فرضية مفاداها أن ارتكاز منهجية البحث في الدراسات المستقبلية العربية على الأسس المعرفية والفلسفية الوضعية، أفضى إلى حدوث انحراف في بقية مكونات ومستويات تلك المنهجية، عند اختيار المناهج وأدوات وطرق المعالجة، وتحديد القضايا والمجالات الأجدر بالدراسة، وفي خطوات ومراحل البحث، مما انعكس سلباً على منطلق وسير ومخرجات تلك الدراسات، وضآلة العائد العلمي والمجتمعي المتحقق منها. وأوضحت الدراسة بصدق الفرضية.

وقد كانت من الدراسات التي اهتمت بتسلط الضوء على السياق والظروف، وأنماط التفكير المستقبلي في مصر دراسة إدجار جول[٢١] التحليلية، والتي كشفت عن أن الدراسات المستقبلية في عدة بلدان في تطور مستمر، وهناك العديد من المؤسسات المختصة بذلك، وفي مصر بدأ هذا المجال في الظهور ببطء ومتأخراً، وأن هناك مؤسسات بحوث مستقبلية في مصر قليلة جداً، ومعظم هذه المؤسسات المذكورة لديها فريق عمل صغير، وربما خبير واحد يعمل في البحوث المستقبلية، أو في التفكير المستقبلي الجاد، كما أوضحت أن موقع مصر في الدراسات المستقبلية موقعاً متخلفاً إذا ما قورنت بغيرها من الدول النامية في مجال الدراسات المستقبلية.

وفي عام ٢٠١٦ جاءت دراسة فارح، مجدي [٢٢] والتي تسلط الضوء على الاستراتيجيات المستقبلية التي طرحتها النخب العربية، منذ بدايات عصر النهضة والإصلاح إلى اليوم. وكشفت عن أن الدراسات المستقبلية كانت ولا تزال محدودة في البلدان العربية، ومن أبرز الشواهد على ذلك، ندرة المراكز المتخصصة في الدراسات المستقبلية في البلدان العربية. وعلى النقيض من ذلك ظهرت الدراسات المستقبلية كميدان معرفي يزداد الاهتمام به في الدول المتقدمة، وله دور فاعل في صنع القرارات، سواء على مستوى الدول أو على مستوى مؤسسات وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني، وأن نمو هذا المنحى المعرفي ارتبط بالثورة المعرفية والتكنولوجية.

وفيما يتعلق بالأسس الفلسفية للدراسات المستقبلية، وأبرز أساليبها التي يتم الاعتماد عليها في البحوث التربوية بوجه عام، وبحوث أصول التربية بوجه خاص جاءت دراسة الزبياني، محمد عودة (٢٠١٧)[٢٣] وقد اعتمد على أسلوب تحليل المحتوى، ويتألف مجتمع البحث من جميع البحوث التربوية المنشورة في المجلات العلمية المحكمة، الصادرة في البلدان العربية في الفترة من ١٩٨٠- ٢٠١٤، وتوصلت الدراسة إلى أن ثمة ضعفاً في إنتاج دراسات المستقبل في البحوث التربوية في البلدان العربية بشكل عام، وأنه رافق العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بداية استخدام أساليب دراسات المستقبل في البحوث التربوية في البلدان العربية، وأن أكثر أساليب دراسات المستقبل شيوعاً في بحوث التربية هو أسلوب السيناريوهات، ويأتي بعده في المرتبة الثانية أسلوب دلفي، وأن أكثر بحوث المستقبل في إطار البحوث التربوية يتم إعدادها من قبل باحثين منفردين، وهم أساتذة جامعيين، وأن للذكور الغلبة في إعداد مثل هذه البحوث، مقابل نسبة ضعيفة من الإناث التي تجري مثل هذه البحوث.

وتناولت دراسة عبد السلام، بوزيرة (٢٠١٧)[٢٤] الدراسات المستقبلية كميدان من ميادين المعرفة، وكشفت الدراسة عن أن الاهتمام متزايد بالدراسات المستقبلية بين نخب الغرب، وأنه يمثل بعد أساسي من أبعاد الدولة، وأهل العلم والفكر، حيث ارتبط بكل العلوم الاجتماعية والإنسانية، وشهد هذا الميدان تطورات متلاحقة في منهجياته وأساليبه، حتى أصبح له مكانة بين سائر ميادين المعرفة، وأن نصيب الدول العربية من هذا الميدان (الدراسات المستقبلية) يسير، ولا تزال مساهمة تلك الدراسات في عمليات التخطيط وصناعته ضعيفاً، وذلك لوجود جملة من العوائق التي تقوض توطين تلك الدراسات في الدول العربية (الوطن العربي) أهمها، خضوع الذهنية العربية لمرجعيات تشجع على النظر للماضي والوقوف على أطلاله، انحسار الثقافة العربية في إشكالية علاقة المجتمع العربي بالذات والآخر، والتقليل من أهمية الدراسات المستقبلية، وأنها لا تمثل أولوية، وعجز الذهنية العربية عن استيعاب التطورات العلمية والتقنية وتمثلهما.

وحاولت وفاء الريحان(٢٠١٨)[٢٥] رصد واقع الدراسات المستقبلية في العالم العربي، وعليه سلطت الضوء على مراحل تطور الدراسات المستقبلية، وأهمية دراسة المستقبل، علاوة على أسباب عزوف المجتمعات العربية عن الاهتمام بالدراسات المستقبلية. وكشفت الدراسة عن أن الدراسات المستقبلية في تطورها مرت بثلاث مراحل، الأولى المرحلة اليوتوبية، والثانية مرحلة التخطيط، والأخيرة مرحلة النماذج العالمية. وأن الدراسات المستقبلية حتمية للدول المتقدمة والنامية، رغم أن ٩٧٪ من إجمالي الإنفاق على الدراسات المستقبلية يكون من جانب الدول المتقدمة، فهي تسهم في التخفيف من حدة الأزمات، والاستعداد لها ومواجهتها قبل أن تتحول إلى كوارث، وتساهم بدور هام في مجال التخطيط الاستراتيجي وأوضحت الدراسة من أهم أسباب. عزوف المجتمعات العربية عن الاهتمام بالدراسات المستقبلية، غياب ثقافة تنظيم الحياة والتخطيط للمستقبل، وانتشار أفكار التواكلية والقدرية القائمة على التفسير الخطأ للدين، وتردى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في العالم العربي.

وجاءت دراسة محمد النوبي (٢٠١٨) [٢٦] التحليلية لتسلط الضوء على أهمية الدراسات المستقبلية وأنماطها ومناهجها وأساليبها وطرقها وإشكاليتها. وأوضحت الدراسة أن الدراسات المستقبلية بدأت تأخذ شرعية كعلم، تطبق الأدوات الكمية في دراسة المستقبل، حتى لا تهتم بأنها عملية تخيلية خالصة، وأن الدراسات المستقبلية من العلوم البينية التي تعتمد على مجالات متعددة لتفسير ودراسة الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية، وهذا ما يفسر عدم الاتفاق على مناهج محددة للدراسات المستقبلية، إذ أنها تدرس ظواهر من مختلف الحقول المعرفية، وهي تعتمد في كل مرة على مناهج الحقل التي تندرج الظاهرة إليه أو تحته.

وعن الدراسات المستقبلية وأهميتها ودورها في التنمية جاءت دراسة العيسوي، إبراهيم حسن (٢٠٢٠)[٢٧] وكشفت عن أنها من الميادين المعرفية التي يتزايد الاهتمام بها في الدول المتقدمة، حيث إنها تسهم في صناعة القرارات، سواء على مستوى الدول

أو على مستوى المؤسسات المدنية والعسكرية والشركات الكبرى، وأن هذا المجال شهد تطورات في منهجياتها وأساليب تطبيقه حتى أصبح له مكانة بارزة بين ضواحي المعرفة كافة، بل أصبح علماً من العلوم الاجتماعية هو علم المستقبليات، ومع ذلك لم تهتم الدول النامية بوجه عام، والدول العربية بوجه خاص بهذا العلم، فدرجة مساهمتها في هذا العلم لاتزال يسيرة، وإقبالها عليه ضعيف للغاية، ولا زالت مساهمة تلك الدراسات في التخطيط وصناعة القرارات قليل جداً، إن لم تكن غائبة كلية في هذه الدول.

وحاولت دراسة معدن، شريفة (٢٠٢١)[٢٨] معرفة واقع الدراسات الاستشرافية في الوطن العربي، في إطار ثورات الربيع العربي. وكشفت الدراسة عن أنه على الرغم من التطورات المتلاحقة في الاهتمام بالدراسات المستقبلية، والتطور الذي شهده مناهجها وأساليبها، فإن حظ الدول النامية بعامة والدول العربية بوجه خاص من الدراسات المستقبلية، قليل جداً، وإقبال الدول العربية عليها ضئيل جدا. ولهذا لا تزال مساهمة هذه الدراسات في عمليات التخطيط وصناعة القرارات ضعيفاً جداً، إن لم تكن غائبة كلياً في الدول العربية، وأوضحت الدراسة وجود صعوبات منهجية تواجه انتشار ثقافة الدراسات المستقبلية في الوطن العربي، منها صعوبات ناجمة عن غياب الرؤية المستقبلية في بنية العقل العربي، وطغيان النظرة السلبية إلى المستقبل في ثقافتنا العربية، وسيطرة التابوهات الموروثة، وصعوبات ناجمة عن ضعف الأساس النظري الذي تستند إليه الدراسات المستقبلية في التراث العربي.

٢- دراسات استشراف المستقبل في التراث البحثي الأجنبي:

في عام ٢٠٠٦جاءت دراسة (Bruno Herault)[٢٩] والتي هدفت إلى تحليل الموضوعات التي يتم التركيز عليها في الدراسات المستقبلية في الوقت الراهن، وقارن البحث بين الأنشطة المستقبلية في دول (النمسا- بلجيكا- الدنمارك- فرنسا- ألمانيا- أيرلندا- اليابان- هولندا- كيبيك- السويد- المملكة المتحدة) وكشفت نتائج الدراسة عن

وجود تشابه مذهل بين هذه البلدان، من حيث الموضوعات الحالية والموضوعات المستقبلية، وكشفت الدراسة عن أن من أهم التحديات التي تواجه الدراسات المستقبلية هي التحولات المجتمعية السريعة، والتي أحياناً لا تواكبها موضوعات تلك الدراسات.

وعن استشراف مستقبل التعليم في قبرص حتى عام ٢٠٢٠جاءت دراسة Marios Stylianides, Petros Pashiardis (2007) [٣٠] وقد اعتمدت الدراسة على تقنية ديلفي وتم تطبيق التقنية لثلاث جولات معتمدة على آراء الخبراء القبارصة. وكشفت النتائج عن وجود عديد من المشكلات والصعوبات المتوقعة التي تواجه التعليم في قبرص في المستقبل منها، زيادة تأثير سياسة السوق الحر، وانتشار تكنولوجيا المعلومات ومدى مواكبة المدارس لذلك، وزيادة عنف التلاميذ بالمدارس، وعن الممارسات المرغوبة، كانت إعادة تخطيط البنية التحتية المدرسية وتطوير البرامج الدراسية، وتسليط الضوء على التقييم والتطوير الدائم للموظفين، وزيادة انفتاح المدرسة للمجتمع.

وكشفت دراسة Jan.Oliver Schwarz (2008)[٣١] عن وجود عدد متزايد من الشركات الألمانية، تعتمد على الدراسات المستقبلية وطرقها المختلفة، ويشى ذلك بالاهتمام القوى والمستمر بالدراسات المستقبلية في مجال الإدارة. وهذه الدراسات تعتمد بشكل رئيس على أسلوب ديلفي، وأنها سوف تصبح أكثر أهمية في الشركات الألمانية في العقود القادمة، وخاصة عند دعم تلك الدراسات أو اعتمادها على طرق أخرى مثل المسح البيئي، وقياس الاتجاهات، والإنذار الاستراتيجي المبكر والسيناريوهات.

وجاءت دراسة Patrickvan, et,al (2010) [٣٢] لدراسة حالة الوزارات الهولندية، واستشراف مستقبلها وكشفت الدراسة عن أن الوزارات تميل إلى السيناريو الاتجاهي وتم تحليل ١١ دراسة مختلفة عن مستقبل الوزارات في هولندا، وكشفت النتائج عن أن استخدام دراسات المستقبل من أجل التغيير في الوزارات الهولندية بشكل

متنوع، وأن هناك حاجة لمزيد من المناقشة حول الدراسات المستقبلية في المجلس الاستراتيجي على مستوى الحكومة، وأوصت الدراسة بضرورة تزويد الوزارات بخلفية مشتركة، من أجل بناء رؤية مستقبلية لسياسة أكثر توازناً، والعمل على إشراك مزيد من الخبراء الخارجين، وأصحاب المصلحة في دراسات مستقبلية.

وكشفت دراسة Cristiano Vezzoni (2015)[٣٣] والتي اهتمت بتحليل البيانات الجاهزة في إطار العلوم الاجتماعية بالنسبة للدراسات المستقبلية، عن أهمية التحليل الثانوي (البيانات الجاهزة) لاستشراف المستقبل والدراسات المستقبلية، في إطار العلوم الاجتماعية، وأن هذه المنهجية ساهمت في تطور علم اجتماع الدين، وكذلك في دراسة التغير الاجتماعي مع الأخذ في الاعتبار محاكاة السيناريوهات المستقبلية المحتملة.

كما سلطت دراسة Ehsan Mohrabanfar (2015) [٣٤] الضوء على التغيرات الاقتصادية والسياسية والثقافية، ودور التأثيرات السياسية والاقتصادية والثقافية في التحولات المجتمعية من وجهة نظر الدراسات المستقبلية، وكشفت الدراسة عن أن العولمة ستؤدى إلى تفكيك التمايز الثقافي والاقتصادي والسياسي، أي أن المجتمعات في المستقبل ستكون أكثر تأثراً بالأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية.

واعتمدت دراسة Mohammad Ali Baradaran, et, a l (2018) [٣٥] على تحليل البيانات الجاهزة، علاوة على مراجعة التراث البحثي والخطط الرئيسة للجامعة، والمقابلات المتعمقة مع أربع مجموعات مختلفة من أصحاب المصلحة بالجامعة (المستفيدين من خدماتها)، وكشفت النتائج عن غياب الاهتمام بتطوير الجامعة، ووجود عديد من أوجه القصور والتصورات التقليدية، وعدم مواكبة العصر، وأن نظام جامعة طهران غير متطابق مع احتياجات المجتمع والمستفيدين من الجامعة، وأوصت الدراسة بضرورة تغيير استراتيجية الجامعة، وضرورة صوغ استراتيجية جديدة تستطيع أن تشبع احتياجات المستفيدين وتلبى متطلبات العصر والتطور التكنولوجي.

وفي عام ٢٠٢٠ جاءت دراسة (Alan Clardy)[٣٦] والتي ترمي إلى صوغ أسس للدراسات المستقبلية، من خلال تحليل بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الاستشراف، واهتمت كذلك بدراسة الواقع الحالي في إطار الدراسات المستقبلية، لكي تصل إلى مبادئ توجه تلك الدراسات في المستقبل، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو أن المستقبل غير موجود وهو شيء لم يأت بعد، وأن الأوضاع المادية والاجتماعية والاقتصادية، وحتى البيولوجية لأفراد المجتمع، تسهم في تشكيل المستقبل المحتمل أو الممكن أو المرغوب فيه.

ومن الدراسات التي اهتمت بالتحولات الاجتماعية وتأثرها بالتقنيات الحديثة والدراسات المستقبلية جاءت دراسة Noora Vahakari, et, al (2020)[٣٧] والتي كشفت عن وجود روابط ما بين العدد من المنظورات العلمية التي تفسر التحولات المجتمعية وبين الدراسات المستقبلية، فمن ثم هناك علاقة ما بين أسلوب السيناريوهات، ومسارات التنمية، وكشفت الدراسة عن أن الدراسات المستقبلية توفر طرقاً ملائمة لبناء سيناريوهات بديلة للتحولات الاجتماعية، كما أوضحت الدراسة أن الدراسات المستقبلية تسهم في فهم أفضل للتغيرات المقصودة في المجتمع من أجمل مستقبل أكثر استدامة، ويتطلب ذلك وجود نوع من التقارب بين أساليب الاستشراف.

وفي عام ٢٠٢١ جاءت درا (Mohammad Reza fathi,et,al) [٣٨] والتي ترنو إلى صوغ سيناريوهات استكشافية لصناعة النسيج في إيران، واعتمدت على أسلوب دلفي، حيث تم جمع استبيان مع الخبراء الخارجيين في هذا المجال، وكذلك من خلال ورش عمل للعصف الذهني، وكشفت النتائج عن أن مناخ العمل والعضوية في منظمة التجارة العالمية، تلعب دوراً هاماً في تطوير هذه الصناعة، وتوصلت هذه الدراسة إلى بعض السيناريوهات مثل: سيناريو الجنة، الجحيم، سيناريو التتار، سيناريو سيزيف. ويشير الأول (الجنة) إلى تحسن الأوضاع في المستقبل، والدولة تنضم عضواً

لمنظمة التجارة، وفي سيناريو تتاروس، إيران ليس عضواً في منظمة التجارة العالمية، وبيئة العمل كارثية، أما سيناريو سيزيف تتخذ الحكومة إجراءات معقولة إزاء بيئة عمل أفضل.

تعقيب:

تبين من الطرح السابق للدراسات والبحوث السابقة أن هناك عدداً من النتائج اتفقت غالبية الدراسات عليها أهمها:

- أن الدول العربية في أشد الحاجة إلى إجراء دراسات مستقبلية.
- لا توجد مدرسة عربية لاستشراف المستقبل في الوطن العربي.
- الجهود الموجودة والمتعلقة بالاستشراف في الوطن العربي ضئيلة ومتناثرة وتأثيرها ضعيف.
- ثمة ندرة في المراكز المتخصصة في دراسات المستقبل في الوطن العربي.
- هناك تشابه في الموضوعات التي يتم تسليط الضوء عليها في إطار استشراف المستقبل في البلدان العربية.
- هناك حاجة شديدة لترسيخ ثقافة استشراف المستقبل في البلدان العربية.
- عدد قليل من دراسات استشراف المستقبل هو الذي يعتمد على أساليب وطرق الاستشراف.
- هناك ضعف اهتمام بدراسات استشراف المستقبل في البلدان العربية.
- البناء المعرفي المتعلق باستشراف المستقبل في الوطن العربي يفتقد الرؤية المتكاملة لأسس استشراف وصناعة المستقبل.

واتضح كذلك أن الدراسات والبحوث الفائتة لم تسلط الضوء على:

- الملامح العامة التي تميزت بها دراسات وبحوث استشراف المستقبل في إطار العلوم الاجتماعية في البلدان العربية.
- أهم طرق وأساليب استشراف المستقبل التي تعتمد عليها دراسات وبحوث العلوم الاجتماعية في الوطن العربي.
- مدى ارتباط مضمون دراسات وبحوث استشراف المستقبل في إطار العلوم الاجتماعية في الوطن العربي بالأحداث والمشكلات المعاصرة.
- نقاط القوة وأبرز نقاط الضعف التي تتسم بها دراسات وبحوث استشراف المستقبل في إطار العلوم الاجتماعية بالوطن العربي.
- مدى إسهام دراسات وبحوث استشراف المستقبل في إطار العلوم الاجتماعية بالوطن العربي في تنمية وتطوير المجتمعات.

وعليه تأتى الدراسة الراهنة لرأب الفجوة العلمية إزاء موضوعها في تراث العلوم الاجتماعية بوجه عام وعلم الاجتماع بوجه خاص.

ثامنا- التوجه النظري:

إن الاهتمام بالمستقبل قديم قدم الفكر الاجتماعي ذاته، ولقد مر بعدة مراحل خلال التاريخ البشرى، فقد شهدت العصور القديمة اهتمام الفلاسفة بطرح أفكار فلسفية يوتوبية حول ما ينبغي أن يكون عليه الواقع، مثال المدينة الفاضلة عند أفلاطون، والفارابي، توماس مور، وتوماس مونزا، وكتاب فرانسيس بيكون "أطلنطا الجديدة" وغيره من الأعمال والكتابات اليوتوبية آنئذ، إلا أن هذه الكتابات والأفكار جميعها اهتمت بالمستقبل المفضل (المرغوب فيه) أي بالسيناريو المعياري على حساب الصور الأخرى للمستقبل، فضلاً عن أنها لم تحدد الخطوات والإجراءات التي من خلالها نستطيع الوصول إلى المستقبل المرغوب فيه.

وثمة اهتمام آخر بالمستقبل ظهر في القرن التاسع عشر عرف بأدب الخيال العلمي عند " أدوارد بيلامى، وجون فيرن، وه. ج ويلز.. وغيرهم وهذا النمط من الأدب أفضى إلى تطور المعرفة العلمية، حيث حقق العلم معظم الأفكار التي تنبأ بها الخيال العلمي، فمن ثم يبدأ من أحدث الحقائق العلمية المتعارف عليها، ويرسم من خلالها صورة أدبية يتنبأ من خلالها بمجتمع الغد.

وفضلاً عن ذلك اهتم الآباء المؤسسون لعلم الاجتماع (ابن خلدون، سبنسر، أوجست كونت، أميل دوركايم، ماكس فيبر، ماركس، وبارسونز...) باستشراف المستقبل، من خلال إشارات ضمنية في أعمالهم حول ما يمكن أن يكون عليه مستقبل المجتمعات التي اهتموا بدراستها، وعلى الرغم من التباين النسبي بين أفكار هؤلاء العلماء، فإن ثمة مبدأ عاماً يربط أفكارهم، وهو مبدأ التقدم الخطى. فالفكرة المحورية التي تقوم عليها دراساتهم، هي أن الحاضر هو نتاج مباشر للماضي، وأن المستقبل هو استمرار طبيعي للحاضر.

وشهد العصر الحديث عديد من النظريات الاجتماعية التي عنيت بمسألة المستقبل، فعلى سبيل المثال أظهر الفكر الاجتماعي بعد انتهاء " الحرب الباردة " – بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي – في العقد التاسع من القرن العشرين اتجاهين في مناقشة المستقبل البشرى، والعلاقة بين الشعوب والأمم وحضارتها، الأول: هو اتجاه " نهاية التاريخ" الذي طرحه "فرنسيس فوكوياما"، والذي يرى فيه أن نهاية الحرب الباردة تشير إلى نهاية التاريخ، وتنبأ بالوصول إلى نقطة النهاية لخط التطور الأيديولوجي للبشرية، والصورة النهائية لنظام الحكم البشرى، وهذه النقطة هي تعميم الديمقراطية الليبرالية الغربية، أما الاتجاه الثاني: هو اتجاه " صراع الحضارات" الذي طرحه "صموئيل هنتنجتون"، ويعلن فيه تصاعد الصراع بين الحضارات، ويتوقع حدوث حرب باردة بين الإسلام والغرب أو شعوب الحضارات غير الغربية والحضارات الغربية، وخاصة بين المجتمعات الإسلامية والأسيوية من جهة، والغرب من جهة أخرى، وما

يحدث الآن في العالم من إرهاصات لحرب عالمية ثالثة، على إثر احتلال روسيا لأوكرانيا، يشى بأن الشواهد الميدانية ستحقق ما طرحه هنتنجتون.

واهتمت النظريات المعاصرة بعامة، ونظرية ما بعد الحداثة بوجه خاص بالمشكلات والقضايا التي تمخضت عن الانتقال من المجتمعات الصناعية – السمة الرئيسة للحداثة– إلى مجتمعات المعلومات التي تتحول بخطى بطيئة إلى مجتمع المعرفة، واستشراف تأثير تلك التحولات، وما نتج عنها في البناء الاجتماعي للمجتمع العالمي والمحلي والقومي. وعليه جاءت الحركة الفكرية المسماة ما بعد الحداثة، مرتبطة بأسماء منظرين أمثال " جان بودريار، وليوتار، وميشال فوكوه، وإيرليش بك، ومانويل كاستلز، وأنتونى جيدنز وغيرهم، تهتم بالآفاق المستقبلية للتأثيرات التي نتجت عن الانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعرفة الذي يعد من أبرز سمات ما بعد الحداثة، إلا أن ثمة تصاعداً للاتجاه التشاؤمي لدى معظم منظري ما بعد الحداثة إزاء المستقبل.(٣٩)

ولقد أفضت مراجعة الباحث للتراث النظري والبحثي للدراسات المستقبلية إلى استخلاص بعض الحقائق والقضايا من النظريات والدراسات والبحوث التي تم الاطلاع عليها، والتي سينطلق منها الباحث في الدراسة الحالية كإطار نظري موجه للبحث وهذه القضايا هي:

- في إطار التحولات الاجتماعية والسياسية التي يشهدها القرن الحادي والعشرون، والتي أفرزت عديداً من الأزمات والمشكلات، أصبح الاهتمام بالدراسات المستقبلية من الضروريات التي لا غنى عنها للدول والمجتمعات والمؤسسات.
- أن معظم دول العالم اعتمدت على الدراسات المستقبلية في وضع سياساتها في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية؛ لتجنب التغيرات السلبية المتوقعة الحدوث، ولتؤثر في فعالية هذه الخطط والسياسات.

- لا يقابل الاهتمام المتزايد من جانب الدول المتقدمة بالدراسات المستقبلية اهتماماً موازياً، وبالدرجة نفسها من الدول العربية، فمازال هناك غياب شبه تام للرؤية المستقبلية في معظم المؤسسات، وكذلك في بنية تفكير الأفراد في تلك المجتمعات ويؤكد ذلك العدد القليل من الدراسات المستقبلية التي أجريت في الدول العربية. مقارنة بالدول المتقدمة، والتي تنفق على الدراسات المستقبلية نحو ٩٧ ٪ من الإنفاق العالمي على هذا النمط من الدراسات.

- ترجع بداية الاهتمام بالدراسات المستقبلية في الوطن العربي إلى السبعينيات من القرن العشرين وكانت الإسهامات في تلك الفترة محدودة ومتقطعة، ثم بدأت تتزايد أهميتها مع حلول الثمانينيات والتسعينيات، وذلك بسبب زيادة الاهتمام باستشراف مستقبل التنمية في الوطن العربي.

- أن التقييم العام لواقع الدراسات المستقبلية في العالم العربي يشير بضعف ومحدودية، وغياب التشجيع للباحثين على اقتحام مجال دراسات استشراف المستقبل والتي تعد من أهم الدراسات لنهضة الشعوب.

- أن نصيب الدول العربية من الدراسات المستقبلية يسير للغاية، ومازالت مساهمة هذه الدراسات في عمليات التخطيط وصناعته ضعيفاً. وذلك لوجود معوقات عدة والتي تسهم ولاتزال في تعطيل توطين ثقافة المستقبلية في الوطن العربي.

- إذا كانت الدراسات المستقبلية في العالم الغربي لعبت دوراً مهماً في تزويد صانع القرار الغربي بالكثير من المعلومات والتحليلات حول العالم والشعوب الغربية، فإن الدراسات المستقبلية في البلدان العربية لم تقم بنفس الدور وبدت وكأنها أقرب إلى أنشطة علمية متناثرة ومعزولة مجتمعياً، وقدمت نتائج شديدة التواضع وعجزت عن أن تقوم بدورها في الإرشاد والتبصير.

- تسهم الدراسات المستقبلية في التخفيف من حدة الأزمات، كما أنها تلعب دوراً هاماً في مجال التخطيط الاستراتيجي عن طريق توفير الصور المستقبلية، كما تحسن من قدرة صانع القرار على التأثير الإيجابي في المستقبل.
- تسهم الدراسات المستقبلية في ترشيد عمليات التخطيط واتخاذ القرارات من جانبين: الأول، يتمثل في توفير قاعدة معلومات مستقبلية للمخطط وصانع القرار، والآخر، يتمثل في ترشيد ما يجب أن يسبق عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالخطط والسياسات من حوار وطني على مستوى النخب وعلى مستوى الجماهير بقصد بلورة القضايا وبيان الاختيارات الممكنة.
- تكاد تخلو فترة الثمانينيات والنصف الأول من التسعينيات من القرن العشرين من دراسات المستقبل في الوطن العربي، ويعتبر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين هي البداية الفعلية للاستناد غلى أساليب المستقبل في البحوث والدراسات بالدول العربية.
- على الرغم من ضعف إنتاج دراسات المستقبل في البلدان العربية بوجه عام، فإن عدداً قليلاً من البحوث التي تم اجراؤها بالدول العربية تم ذكر كلمة المستقبل في العنوان ولم يستخدموا أساليب الاستشراف، وتم استخدام المنهج الوصفي والتجريبي.

تاسعا- نتائج الدراسة ومناقشتها :

اعتمدت الدراسة الراهنة على بعض المحاور الرئيسة لطرح ومناقشة نتائجها كما يلي:

١- الملامح العامة لدراسات وبحوث استشراف المستقبل:-

ظهر في العصر الحديث عديد من العلماء الاجتماعيين والمستقبليين الذين نادوا بأهمية استشراف المستقبل، أمثال:" أدوارد كورنيش"، و"ماسينى"، و" بورج"، و" و وندل بل"، و" بربارا آدم" وعلى الرغم من الاهتمام الواضح بدراسة المستقبل في

الدراسات الغربية فإنه لا يزال يقل الاهتمام بها في الأدبيات العربية المعاصرة؛ بسبب عوامل عدة لا مجال لها للتفصيل. فما هو السمت العام لهذه الدراسات في الدول العربية؟ هذا ما سنتعرف عليه من الجداول التالية:

جدول رقم (١)

توزيع الدراسات والبحوث المختارة وفقاً لتاريخ النشر.

الفترة الزمنية	التكرار	النسبة %
من ١٩٨٠- ١٩٩٠	٤	٢,٨
من ١٩٩٠ - ٢٠٠٠	-	-
من ٢٠٠٠-٢٠١٠	١٥	١٠,٣
من ٢٠١٠- ٢٠٢١	١٢٥	٨٦,٩
المجموع	**١٤٤**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم(١) أنه على الرغم من أن بداية الاهتمام بدراسات الاستشراف كانت منذ عام ١٩٨٠، فإن في الفترة من ١٩٨٠– ١٩٩٠ لم يتم نشر سوى أربع دراسات علمية في المجلات المحكمة، مما يشير بضعف الإنتاج وضعف البداية لهذا المنحى المعرفي، الأمر الذي أثر في ما نشر في العقد التالي، وهو الفترة من ١٩٩٠ حتى عام ٢٠٠٠، والتي أوضحت الدراسة أنها لم ينشر بها أي دراسة في مجلة محكمة، وإذا كان من الصعب على الباحث أن يحدد عاماً معيناً كنقطة انطلاق للدراسات المستقبلية في العالم العربي[٤٠] وكانت البداية الحقيقية للإنتاج العلمي لهذا النمط من الدراسات. بدأ من العقد الأخير، والذي كان يمثل الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠٢١، التي كانت أغزر فترات الإنتاج الفكري، حيث بلغت نسبة الدراسات بها (٨٦,٩٪) من إجمالي عينة الدراسة. وعلى أي حال بمقارنة عدد الدراسات التي اعتمد عليها البحث بعدد الدراسات التي نشرت بلغات أجنبية أخرى، والتي أظهرتها نتيجة بحث الباحث من خلال بنك المعرفة المصري واتحاد مكتبات مصر، نجد أن ثمة فرقاً كبيراً، إذ تم نشر نحو ٦٢٠٩١٢ دراسة وبحث باللغة الإنجليزية تتعلق باستشراف

المستقبل، مقابل ٥٣٨٤ بحث تم نشره باللغة الفرنسية، حتى عام ٢٠٢١ في دول العالم كافة، مما يشى بضعف الاهتمام بهذا الفرع الهام من العلم في الدول العربية، مقارنة بالدول الغربية، واتفق ذلك مع ما جاء بدراسة ليلى فيلالي[٤١] والتي كشفت عن أن الدول العربية في أشد الحاجة إلى التكثيف من إجراء الدراسات الاستشرافية، والتي يقبل عليها بشكل ضئيل، ودراسة محمد عودة الذبياني[٤٢] والتي كشفت عن عدم وجود مدرسة عربية لدراسات المستقبل في الوطن العربي، كما يندر أن يوجد أي مركز تابع للجامعات يعنى بهذا الشأن، وأن الجهود الموجودة هي جهود متناثرة في أماكن متفرقة من الوطن العربي تأثيرها في هذا المنحى ضعيف.

جدول رقم (٢)

توزيع الدراسات والبحوث المختارة وفقاً لبلد النشر

الدول	التكرار	النسبة
مصر	٥٤	٣٧,٦
السعودية	١٣	٩,٠١
سوريا	١	٠,٧
العراق	١٠	٦,٩
المغرب	٥	٣,٥
اليمن	٥	٣,٥
الامارات العربية	٢	١,٣
الجزائر	١٧	١١,٩
لبنان	٣	٢,٠٧
فلسطين	٦	٤,١
قطر	٤	٢,٩
الأردن	٩	٦,٢٥
السودان	١٠	٦,٩
الكويت	٢	١,٣
ليبيا	٣	٢,٠٧
المجموع	**١٤٤**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٢) أن مصر احتلت المرتبة الأولى من حيث عدد الدراسات المنشورة، والتي بلغت نسبتها ٣٧,٦٪ من إجمالي الدراسات المنشورة في الدول العربية، وأن الجزائر جاءت في المرتبة الثانية بنسبة ١١,٩٪ من إجمالي الدراسات المنشورة، وجاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٠١٪ من إجمالي الدراسات المنشورة، واحتلت السودان المرتبة الرابعة بنسبة ٦,٩٪ من إجمالي الدراسات المنشورة، وأن باقي البلدان جاءت في مراتب متقاربة باستثناء تونس، التي لم ينشر بها أي دراسة، وسوريا التي نشر بها دراسة واحدة، والإمارات العربية والكويت اللتان نشر بكل منها دراستان وحسب، مما يشير إلى ضعف إقبال الباحثين العرب بوجه عام على هذا المنحى المعرفي، والضعف الشديد بكل من تونس والإمارات العربية والكويت، إزاء ارتياد حقل الاستشراف المستقبلي من قبل الباحثين بكل منها، ويشى الضعف العام بالبلدان العربية إزاء الاهتمام استشراف المستقبل، وكذلك تفاوت الاهتمام به بين تلك الدول إلى صدق ما كشفت عنه دراسة الكاتب الإنجليزي " اتش.جى. ولز" H G Wells بعنوان اكتشاف المستقبل، والتي أوضحت أن الناس إزاء التفكير في المستقبل والاهتمام به نمطان: الأول، لا يهتم بالمستقبل، والثاني يعي أهمية المستقبل والتفكير بنظرة مستقبلية، ولقد كان حصاد الأول هو التخلف عن مواكبة التطور في هذا المنحى، والآخر التقدم بسبب نظرته المتطورة للمستقبل والتي انعكست على إنتاجه العلمي.[٤٣] واتفقت هذه النتيجة كذلك مع دراسة كل من[٤٤]: نورا جليل ٢٠٠٦، محمد فالح ٢٠٠٩، ناصر محمد على ٢٠١٣.

جدول رقم (٣)

توزيع الدراسات والبحوث المختارة وفقاً للتخصصات الفرعية

التخصصات	التكرار	النسبة %
التربية (التعليم)	٣٩	٢٧,٧
الاجتماع	١٥	١٠,٣
الخدمة الاجتماعية	٤	٢,٠٨

التخصصات	التكرار	النسبة %
علم النفس	٣	٢,٠٨
الفلسفة	١	٠,٧
الانثروبولوجيا	٢	١,٣
السياسة	٢٢	١٥,٣
الاقتصاد	١٧	١١,٧
التاريخ	٣	٢,٠٨
القانون	٢	١,٣
الإعلام	١٥	١٠,٣
الإدارة	٦	٤,١
الدين (الدراسات الدينية)	٩	٦,٢٦
التسويق	١	٠,٧
الجغرافيا	٣	٢,٠٨
اللسانيات (علم اللغة)	٢	١,٣
المجموع	**١٤٤**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٣) أن دراسات استشراف المستقبل، التي تم إجراؤها في تخصص التربية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٢٧,٧٪ من إجمالي الدراسات التي تم نشرها وأن الدراسات الاستشرافية في مجال السياسة احتلت المرتبة الثانية بنسبة ١٥,٣٪ من إجمالي الدراسات التي نشرت، وأن الدراسات في إطار علم الاقتصاد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٧٪، بينما جاء كل من علم الاجتماع والأعلام في المرتبة الرابعة لكل منهما بنسبة بلغت ١٠,٣٪ من إجمالي الدراسات المنشورة لكل منهما، وجاءت باقي التخصصات بنسب قليلة ومتقاربة، إلا أن الدراسة لم ترصد أي دراسات لاستشراف المستقبل نشرت في إطار تخصصات الآثار والسياحة والفنادق في الفترة الزمنية للدراسة، مما يشى بتفاوت اهتمام المناحي المعرفية بهذا النمط من الدراسات، ويرجع ذلك لوجود باحث أو أكثر في المناحي المعرفية التي أخذت النسب العالية، متخصص في تلك الدراسات، أو يهتم بإجراء أبحاث ودراسات في إطارها، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة وفاء الريحاني (٢٠١٨)[٤٥] ودراسة عبد السلام، بوزيرة (٢٠١٧)[٤٦]

جدول رقم (٤)

توزيع الدراسات والبحوث المختارة وفقاً للنوع

نوع المؤلف	التكرار	النسبة %
ذكور	٩٥	٦٦
اناث	٣٠	٢٠,٨
مشترك (ذكور + اناث)	١٩	١٣,٢
المجموع	**١٤٤**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٤) أن الغالبية العظمى من الأبحاث المنشورة قام بها ذكور بنسبة ٦٦٪ من إجمالي الدراسات المنشورة، وأن ٢٠,٨٪ من إجمالي الدراسات المنشورة أجراها إناث، وأن البحوث المشتركة بين الذكور والإناث جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ١٣,٢٪، مما يشى أن ثقافة فريق العمل في إطار إجراء الأبحاث في الوطن العربي لاتزال تحتاج إلى ترسيخ، لأن الغالبية العظمى من الباحثين يفضلون العمل الفردي، رغم أن الدراسات والبحوث الاستشرافية تحتاج إلى عمل جماعي أكثر من البحوث التي تهتم بالماضي وحسب أو الحاضر والماضي. مما يشير بأن هناك عزوفاً من الإناث على إجراء هذا النمط من الدراسات والبحوث، والتي تحتاج إلى مجهود مضاعف مقارنة بالأبحاث الأخرى.

جدول رقم (٥)

توزيع الدراسات والبحوث المختارة وفقاً لعدد الباحثين الذين أجروا الدراسة.

أعداد المؤلفين	التكرار	النسبة %
تأليف منفرد	١٢٢	٨٤,٨
تأليف اثنين	١٧	١١,٧
ثلاثة أو أكثر	٥	٣.٥
المجموع	**١٤٤**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٥) أن الأبحاث التي أنجزها باحث منفرد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٨٤,٨٪ من إجمالي الأبحاث المنشورة، في حين جاءت الأبحاث والدراسات التي أجراها باحثان في المرتبة الثانية بنسبة ١١,٧٪ من إجمالي الأبحاث، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الدراسات والأبحاث التي أجراها ثلاث باحثين أكثر بنسبة ٣,٥٪. ويعكس ذلك كذلك حالة تواضع البحث العلمي بوجه عام بالوطن العربي، مقارنة بالدول المتقدمة، وأن أبرز مؤشر على ذلك ضآلة عدد الباحثين في الوطن العربي، فعلى الرغم من أن عدد الباحثين بالوطن العربي ازداد مقارنة بالعقود الماضية، فإن نسبة عدد الباحثين في البلدان العربية بقيت كما هي ١,٩٪ من إجمالي عدد الباحثين في العالم (وفقاً لتقارير اليونيسكو ٢٠١٥) في الوقت الذي يملك فيه الاتحاد الأوروبي ١٢ ضعفاً من عدد الباحثين في كل الدول العربية كما أن عدد الباحثين العرب يمثلون ٢٣٪ من عدد الباحثين في إسرائيل.[٤٧]

جدول رقم (٦)

توزيع الدراسات والبحوث المختارة وفقاً للانتماء المؤسسي للباحث

الانتماء المؤسسي	التكرار	النسبة %
أساتذة جامعات	١٣٣	٩٢,٤
باحثون بمراكز البحوث	١١	٧,٦
المجموع	**١٤٤**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٦) أن الغالبية العظمى من الباحثين ينتمون إلى الجامعات العربية، في حين يحتل الباحثون بالمراكز البحثية النسبة الأقل، وهي ٧,٦٪ من إجمالي الدراسات والبحوث المنشورة، ويشير ذلك إلى ندرة المراكز البحثية المتخصصة في دراسات استشراف المستقبل في الوطن العربي، واتفق ذلك مع نتائج دراسة (فارح، مجدي ٢٠١٦)[٤٨] ودراسة الذبياني محمد عودة ٢٠١٧.[٤٩]

جدول رقم (٧)

توزيع الدراسات والبحوث المختارة وفقاً للفئة المستهدفة

الفئات	التكرار	النسبة
موظفين	١	٠,٧
خبراء	٢	١,٣
طلاب جامعة	٧	٤,٩
طلاب ثانوي	٦	٤,١
طلاب دراسات عليا	٢	١,٣
أطفال	٢	١,٣
شباب	٢	١,٣
فئات مهمشة	١	٠,٧
أعضاء تدريس بالجامعة	١١	٧,٥٨
المرأة	٣	٢,٠٨
الأخصائيين الاجتماعيين	١	٠,٧
المثقفين	٢	١,٣
المتعلمين كبار السن	١	٠,٧
المعلمين	٢	١,٣
اللاجئين	١	٠,٧
لا توجد فئة محددة	١٠٠	٦٩,٤
المجموع	**١٤٤**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٧) أن الأبحاث غير المحددة مباشرة للفئة المستهدفة، جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٦٩,٤٪ من إجمالي الدراسات والبحوث، بينما جاءت الدراسات والبحوث التي أشارت إلى فئات مستهدفة بنسب قليلة جداً ومتقاربة، ولقد كانت هذه الفئات مرتبة من الأعلى إلى الأقل كما يلي:

أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بنسبة (٧,٥٨٪) وطلاب الجامعة (٤,٩٪) وطلاب الثانوية (٤,١٪) والمرأة (٢,٠٨٪)، وجاء كل من طلاب الدراسات العليا، والأطفال والشباب والمثقفين والمعلمين بنسبة واحدة لكل منهم وهي (١,٣٪)، بينما جاء الموظفون واللاجئون والفئات المهمشة والمتعلمون، كبار السن بنسبة ضئيلة واحدة لكل منهم وهي (٠,٧٪). ونستنتج من ذلك أن ثمة تشابهاً بين البلدان العربية من حيث الموضوعات التي يتم تسليط الضوء عليها في إطار استشراف المستقبل، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة Bruno Herault (2006)[٥٠] والتي كشفت عن النتيجة نفسها، وعن أن من أهم التحديات التي تواجه الدراسات المستقبلية هي التحولات المجتمعية السريعة، والتي لا تواكبها موضوعات تلك الدراسات.

٢- طرق وأساليب استشراف المستقبل:

تعد دراسة المستقبل ثمرة من ثمرات التقدم العلمي، ولم يكن من السهل التفكير فيها إلا على أساس من معلومات ومناهج علمية منضبطة[٥١] ومن ثم تساعد على تحقيق أهداف العلم المتجاوزة لمرحلة الفهم، وتتيح للباحث الأساليب والأدوات التي تمكنه من طرح التنبؤات والاستشراف العلمي للمستقبل؛ مما يفضي إلى استكمال أهداف العلم (الفهم – التنبؤ – التحكم). وعليه تعددت طرق وأساليب دراسة المستقبل ما بين طريقة منحنيات النمو، ومنحنيات الاتجاه والطرق التفسيرية، وطرق التنبؤ السببية، ومصفوفة التأثير المتقاطع، والسيناريوهات، والتحليل المورفولوجي، والإسقاطات السكانية، وطرق التنبؤ من خلال التناظر، والإسقاط بالقرينة (المحاكاة)، وأسلوب دلفي، والتفكير في المفاجآت الكبرى، وعجلات المستقبل، وتقويم الأثر الاجتماعي، وتكوين الرؤى المستقبلية، وشجرة القرار، والطرق التشاركية والتخطيط الاستراتيجي.[٥٢]

فما هي الطرق والأساليب الاستشرافية التي تعتمد عليها الدراسات المستقبلية في الوطن العربي؟ هذا ما ستجيب عليه الجداول التالية:

جدول رقم (٨)

توزيع الدراسات والبحوث المختارة وفقاً لإجراءات جمع وتحليل البيانات.

نوع الدراسة	التكرار	النسبة %
تحليلية نظرية	٧٦	٥٢,٨
ميدانية	٦٨	٤٧,٢
المجموع	**١٤٤**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٨) أن الدراسات النظرية التحليلية احتلت الغالبية العظمى من بين الدراسات والبحوث بنسبة ٥٢,٨ من إجمالي الدراسات، ويشير ذلك إلى تواضع الإنتاج العلمي الخاص بدراسات استشراف المستقبل بوجه عام، والدراسات الميدانية بوجه خاص، ويتفق ذلك مع النتيجة التي توصلت إليها نتيجة دراسة مجدي فارح[٥٣] والتي توصلت إلى أنه على الرغم من أن الدراسات المستقبلية حاضرة في الفكر العربي الحديث والمعاصر، ظلت محدودة، وأن ندرة المراكز المتخصصة في دراسات الاستشراف في الوطن العربي خير شاهد على ضعف العمل في إطار استشراف المستقبل والنظريات المستقبلية، في مقابل زيادة في عدد المراكز في الدول المتقدمة، واتفقت كذلك مع دراسة العيسوي، إبراهيم (٢٠٢٠)[٥٤] والتي أشارت إلى النتيجة نفسها.

جدول رقم (٩)

توزيع الدراسات والبحوث المختارة وفقاً لهدف الدراسة

الأهداف	التكرار	النسبة %
استطلاعية	١٩	٢٧,٩
وصفية	٤٠	٥٨,٨
تفسيرية	٣	٤,٤
معيارية	٤	٥,٨
تقويمية	٢	٢,٩
المجموع	**٦٨**	**١٠٠**

يتضح من معطيات الجدول رقم (٩) أن الأبحاث ذات النمط الوصفي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٥٨,٨٪ من إجمالي الأبحاث الوصفية، بينما احتلت الأبحاث الاستطلاعية المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٩٪ من إجمالي الأبحاث، بينما احتلت الأبحاث المعيارية المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٨٪ من إجمالي الأبحاث، وجاءت الأبحاث التفسيرية في المرتبة الرابعة بنسبة ٤,٤٪ من إجمالي الأبحاث، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الأبحاث التقويمية بنسبة ٢,٩٪ من إجمالي الأبحاث، وإذا كانت البحوث التفسيرية والتقويمية تحتل المراتب الأخيرة وهي أرقى الدراسات، فإننا نستنتج من ذلك ضعف الإنتاج العلمي المرتبط بدراسات الاستشراف في الوطن العربي، من حيث الكم الذي يسمح بتراكمية علمية يتمخض عنها دراسات تفسيرية وتقويمية عديدة، ويشير ذلك إلى أن هناك حاجة شديدة لترسيخ ثقافة استشراف المستقبل في الأوطان العربية، فضلاً عن أن إعداد كوادر علمية متخصصة في هذا المنحى المعرفي من أهم متطلبات الارتقاء به، وتتفق هذه النتيجة مع قضايا التوجه النظري، والتي مفادها أن الدراسات المستقبلية في البلدان العربية أقرب إلى أنشطة علمية متناثرة معزولة مجتمعياً، وقدمت نتائج شديدة التواضع وعجزت عن أن تقوم بدورها في الإرشاد والتبصير.(٥٥)

جدول رقم (١٠)

توزيع الدراسات والبحوث المختارة وفقاً للمنهج

المناهج	التكرار	النسبة %
المسح الاجتماعي	٤٦	٦٧,٦
التاريخي	٧	١٠,٣
التجريبي	٢	٢,٩
المقارن	١	١,٥
تحليل المضمون	٩	١٣,٢
دراسة الحالة	٣	٤,٥
المجموع	**٦٨**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١٠) أنه على الرغم من أن ثمة تبايناً بين العلماء فيما يتعلق بتصنيف المناهج والأساليب والأدوات، فإن الباحث نقل نمط المنهج من متن المادة العلمية بالبحث كما أشار الباحثون. وعليه كشفت معطيات الجدول عن أن منهج المسح الاجتماعي، جاء في المرتبة الأولى من بين المناهج التي استعان بها الباحثون في أبحاثهم بنسبة ٦٧,٦٪ من إجمالي العينة، وأن منهج تحليل المضمون احتل المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٢٪ من إجمالي العينة، وجاء المنهج التاريخي في المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٣٪، وجاء منهج دراسة الحالة في المرتبة الرابعة بنسبة ٤,٥٪، وجاء في المرتبة الخامسة المنهج التجريبي بنسبة ٢,٩٪ من إجمالي العينة، بينما احتل المنهج المقارن المرتبة الأخيرة بنسبة ١,٥٪ من إجمالي العينة، مما يشير إلى أن هناك دراسات ذكرت في العنوان مفهوم المستقبل وانطلقت من هدف الاستشراف، ومع ذلك لم تعتمد على المناهج المتعارف عليها في الدراسات الاستشرافية الرصينة. مثل (دراسة عبداللاوى، عبد السلام ٢٠٢٠).[٥٦]

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التحليلية لوليد عبد الحي[٥٧] والتي ترى أن المساهمات المنهجية في الدراسات المستقبلية في البلدان العربية، تتسم بالضعف الشديد وأن أغلب هذه الدراسات دراسات تطبيقية على ميادين معينة من دون مساهمة في إبداع مناهج جديدة في الدراسات المستقبلية أو تطوير برامج قائمة.

جدول رقم (١١)

توزيع الدراسات والبحوث المختارة وفقاً لنوع التحليل الذي اعتمدت عليه.

أنواع التحليل	التكرار	النسبة %
كمي	٢٥	١٧,٤
كيفي	٨٩	٦١,٨
الدمج بين الكمي والكيفي	٣٠	٢٠,٨
المجموع	**١٤٤**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١١) أن الدراسات التي اعتمدت على التحليل الكيفي وحسب جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٦١,٨٪ من إجمالي العينة، وأن الدراسات التي اعتمدت على الدمج بين التحليل الكمي والكيفي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٨٪ من إجمالي العينة، بينما الدراسات التي اعتمدت على التحليل الكمي جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٧,٤٪ من إجمالي الدراسات.

ويمكن تفسير ذلك بأن الغالبية العظمى من تلك الدراسات، دراسات وصفية تعتمد على منهج المسح الاجتماعي وأسلوب السيناريوهات، وتحليل المضمون، وديلفي كأساليب رئيسة تسيطر على منهجية الغالبية العظمى من تلك الدراسات، وأشار أيضاً إلى ذلك وليد عبد الحي[٥٨] عندما رأى أن هذه الدراسات تركز على تقنيات محددة كالسيناريو دون استخدام تقنيات أخرى، كما أن الحدس يمثل أداة رئيسة للتوقع في كثير من المقالات والدراسات العربية، واتفقت هذه النتيجة أيضاً مع دراسة الذبياني (٢٠١٧).[٥٩]

جدول رقم (١٢)

توزيع الدراسات والبحوث المختارة وفقاً لأساليب وطرق الاستشراف

الاستجابات	التكرار	النسبة %
اعتمدت على أساليب وطرق الاستشراف	٣٤	٢٣,٦
لم تعتمد	١١٠	٧٦,٤
المجموع	**١٤٤**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن الغالبية العظمى بنسبة ٧٦,٤٪ من إجمالي الدراسات لم تعتمد على طرق وأساليب الاستشراف المتعارف عليها في الوسط العلمي والتي أشار إليها كل من Glenn & Gordon والتي بلغ عددها ٢٤ طريقة وأسلوب.[٦٠] مثال (دراسة الزواوي ٢٠١٥ عن استشراف المستقبل الاجتماعي

والاقتصادي للمجتمع المصري[٦١] وكذلك دراسة شمس، أمل عبد الفتاح ٢٠١٦ عن مستقبل المواطنة بعد ثورة ٢٥ يناير) [٦٢] وبالنسبة إلى البحوث التي اعتمدت على أساليب وطرق الاستشراف بلغت نسبتها ٢٣,٦٪ من إجمالي الدراسات.

واتفقت هذه النتيجة كذلك مع أخذ قضايا التوجه النظري والتي مفاداها: أنه على الرغم من ضعف إنتاج دراسات المستقبل في البلدان العربية بوجه عام، فإن عدداً قليلاً من البحوث التي تم إجراؤها بالبلدان العربية استخدمت أساليب الاستشراف المتعارف عليها، وأن أغلب تلك الدراسات استخدموا المنهج الوصفي.

جدول رقم (١٣)

توزيع الدراسات والبحوث المختارة وفقاً لعدد الطرق والأساليب الاستشرافية.

الأعداد	التكرار	%
اعتمدت على أسلوب واحد	٢٨	١٩,٤
اعتمدت على أسلوبين	٦	٤,٢
لم تعتمد على أساليب	١١٠	٧٦,٤
المجموع	**١٤٤**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن غالبية الدراسات والبحوث استندت إلى أسلوب بحثى واحد بنسبة ١٩,٤٪ من إجمالي عينة الدراسات اعتمد على أسلوبين، بينما لم تعتمد الغالبية العظمى على أي أسلوب استشرافي وبلغت نسبة هذه الدراسات٧٦,٤٪ من إجمالي العينة، مما ينعكس ضعف المكنة العلمية للغالبية العظمى للباحثين العرب فيما يتعلق بأساليب وطرق استشراف المستقبل، ويرجع ذلك إلى غياب الاهتمام بمثل هذا النمط من البحوث لدى الغالبية العظمى للباحثين، وذلك نظراً لكونها تأخذ من الباحثين مجهوداً مضاعفاً لصوغ سيناريوهات مستقبلية محتملة وممكنة ومعيارية للموضوع المدروس، فضلاً عن دراستها الدقيقة للماضي والحاضر من أجل استشراف السيناريوهات المتوقعة للمستقبل.

وتتفق نتائج الجدول المتعلقة باعتماد أغلب الدراسات التي تعتمد على أسلوب استشرافي على أسلوب بحثي واحد مع دراسة كل من:[٦٣] Mohammad Reza. et al 2021، ودراسة Norora Vahakari 2020 [٦٤]

جدول رقم (١٤)

توزيع الدراسات والبحوث المختارة وفقاً لنوع الأساليب والطرق

(الإجابة بأكثر من متغير)

الأساليب	التكرار	النسبة %
ديلفي	٧	٤,٩
السيناريوهات	٢٧	١٨,٧
السلاسل الزمنية	١	٠,٧
الإسقاطات السكانية	٢	١,٣
العصف الذهني	٢	١,٣
شجرة العلاقات	١	٠,٧
التحليل المورفولوجي	٢	١,٣
تحليل المضمون	٩	٦,٢

يتضح من جدول رقم (١٤) أن الغالبية العظمى من الدراسات اعتمدت على أسلوب السيناريوهات، والذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة ١٨,٧٪ من إجمالي الدراسات، واتفق ذلك مع نتائج دراسة (الذبياني ٢٠١٧)[٦٥]، وجاءت في المرتبة الثانية الدراسات التي اعتمدت على تحليل المضمون وبلغت نسبتها ٦,٢٪ من إجمالي الدراسات، وفي المرتبة الثالثة جاءت الدراسات التي اعتمدت على أسلوب ديلفي بنسبة ٤,٩٪ من إجمالي الدراسات، بينما جاءت في المرتبة الرابعة الدراسات التي اعتمدت على الاسقاطات السكانية والعصف الذهني و التحليل المورفولوجي بنسب متساوية، حيث بلغت نسبة كل منهما ١,٣٪ من إجمالي الدراسات، بينما جاءت الدراسات التي اعتمدت على شجرة العلاقات في المرتبة الأخيرة بنسبة ٠,٧٪ من إجمالي الدراسات،

مما يشى بأن أسلوب السيناريو وتحليل المضمون وديلفي هم أشهر الأساليب التي يتم الاعتماد عليها في الغالبية العظمى من دراسات استشراف المستقبل في الوطن العربي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة وليد عبد الحي [٦٦] والتي يرى فيها أن الغالبية العظمى من الدراسات الاستشرافية في البلدان العربية تعتمد على أسلوب السيناريو كتقنية رئيسة لتلك البحوث.

٣- موضوعات دراسات وبحوث استشراف المستقبل:

دفعت الأزمات التي يشهدها العالم اليوم إلى التفكير في المستقبل، حيث تظهر الأزمة غالباً نتيجة الإخفاق في معالجة المشكلات قبل أن تصل إلى مرحلة الأزمة، وعليه فدراسة المستقبل تفضى إلى معرفة كيف يمكن بقدر قليل من التفكير والجهد- إذا استثمر في وقت مبكر- استباق الأزمة ومنع حدوثها، الأمر الذي يترتب عليه تخفيف أعباء مالية كبيرة قد تكلفها تلك الأزمة وقت حدوثها، وهناك أمثال شعبية عديدة تعبر عن هذه الحقيقة مثل" درهم وقاية خير من قنطار علاج".[٦٧] ويوضح الجدول التالي إلى أي مدى يتأثر علماء الاستشراف بالسياق الاجتماعي الذي يعيشون في إطاره والذي يؤثر في اهتماماتهم البحثية.

جدول رقم (١٥)

توزيع الدراسات والبحوث المختارة وفقاً للموضوعات التي تهتم بها.

الموضوعات	التكرار	النسبة
دراسات تتعلق بمنطقة جغرافية معينة	٢٠	١٣,٨
دراسات تتعلق بفئات معينة	١٤	٩,٧
دراسات تتعلق بمستقبل مؤسسات	٤	٢,٨
دراسات تتعلق بمستقل العلوم	١٥	١٠,٣
دراسات تتعلق بمستقبل التعليم	٣١	١١,٥
دراسات تتعلق بالاستشراف ودوره وتنميته	١٩	١٣,٢
دراسات تتعلق بقضية ما أو ظاهرة محددة	٤١	١٨,٦
المجموع	**١٤٤**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن الدراسات التي تتعلق بمستقبل قضايا وظواهر محددة، جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٢٨,٦٪ من إجمالي الدراسات، وأن الدراسات التي اهتمت بمستقبل التعليم جاءت في المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٥٪من إجمالي الدراسات، وأن الدراسات التي اهتمت بمنطقة جغرافية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٨٪ من إجمالي الدراسات، وأن الدراسات التي اهتمت بالاستشراف ودوره وتنميته جاءت بالمرتبة الرابعة بنسبة ١٣,٢ ٪ من إجمالي الدراسات، وأن الدراسات التي تتعلق بمستقبل العلوم جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٣٪، وجاءت في المرتبة السادسة الدراسات التي تتعلق بمستقبل فئة معينة بنسبة ٩,٧٪، أما الدراسات التي تتعلق بمستقبل مؤسسات ما، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢,٨٪، ويعكس ذلك اهتمام كبير من جانب تلك الدراسات بالقضايا والمشكلات المعاصرة مثل (مستقبل ليبيا، مستقبل فلسطين، مستقبل العراق، مستقبل سوريا، مستقبل الصراع اليمنى، مستقبل الصراع في الشرق الأوسط، مستقبل الأمة، مستقبل العالم، ومستقبل الوطن العربي، مستقبل التنظيمات الإرهابية، مستقبل اللاجئين السوريين، مستقبل تمكين المرأة، مستقبل السكان، مستقبل التجارة الإلكترونية، مستقبل جامعة الدول العربية، مستقبل الأنثروبولوجيا، مستقبل تقنيات التعليم، مستقبل التعليم الرقمي، مستقبل التعليم الإلكتروني، مستقبل التعليم المفتوح، مستقبل الكتاب الجامعي، مستقبل الطاقة، مستقبل وسائل الاتصال، مستقبل الصحف الورقية، مستقبل الموارد المائية).

ويشير أيضاً تباين التوجه المستقبلي وتنوع الاهتمامات إلى اختلاف مجالات الباحثين الذين قاموا بتلك الدراسات، وذلك لأن هذا المنحى المعرفي من المناح البينية التي تهتم بها معظم العلوم، وبالأخص علم الاقتصاد والسياسة، والاجتماع، التربية، والإعلام.... واتفق ذلك مع دراسة وليد عبد الحي[٦٨] التي أشارت إلى ذلك أيضاً.

٤- نقاط القوة والضعف في دراسات وبحوث استشراف المستقبل:

أشارت الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث إلى أن البناء المعرفي المتعلق بعلم المستقبل في الكتابات العربية لا يزال يعاني من فجوة معرفية، ويفتقد الرؤية المتكاملة لأسس استشراف وصناعة المستقبل. فهل يتوافق التراث البحثي والنظري لدراسات الاستشراف في البلدان العربية مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية؟ وهذا ما يتضح من الجداول التالية:

جدول رقم (١٦)

توزيع الدراسات والبحوث المختارة وفقاً لموقع استشراف المستقبل في الدراسة

الموقع	التكرار	النسبة %
في العنوان	٢٠	١٣,٩
في العنوان والأهداف	٣٠	٢٠,٨
في العنوان والاهداف والنتائج	٩٤	٦٥,٣
المجموع	**١٤٤**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن في غالبية الدراسات والبحوث، جاءت الإشارة إلى استشراف المستقبل في العنوان، والأهداف والنتائج، وبلغت نسبتهم (٦٥,٣٪) من إجمالي الدراسات، وأن الدراسات التي تم الإشارة فيها إلى استشراف المستقبل في العنوان والأهداف وحسب، وجاءت الاستراتيجية المنهجية لا تعبر عن الاستشراف في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٨٪ من إجمالي الدراسات، بينما جاءت الدراسات التي تم الإشارة إلى الاستشراف فيها في العنوان وحسب في المرتبة الأخيرة، وبلغت ١٣,٩٪ من إجمالي الدراسات، ويشير ذلك إلى أن ثمة دراسات في العينة التي تم تحليلها نحو خمسون دراسة لا يربطها باستشراف المستقبل سوى العنوان وأهداف الدراسة مثل (دراسة، الشيخ، محمد ٢٠١٧)[٦٩]، مما يشير إلى غياب المكنة العلمية المتعلقة بإجراء

الدراسات الاستشرافية ومنهجيتها لدى فئة ليست بالقليلة من الباحثين بالوطن العربي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الذبياني محمد عودة (٢٠١٧)[٧٠] ودراسة وليد عبد الحي (٢٠٠٧) [٧١]، ودراسة معدن، شريفة (٢٠٢١).[٧٢]

جدول رقم ١٧

توزيع الدراسات والبحوث المختارة وفقاً لتقييم الدراسات

الاستجابات / العلامات	نعم		لا	
	ك	٪	ك	٪
عناصر الدراسة وأطرها النظرية مكتملة	٥٨	٨٥,٣	١٠	١٤,٧
المنهجية ملائمة مع اسئلة وأهداف الدراسة	٥٦	٨٢,٤	١٢	١٧,٦
العينة مناسبة من حيث العدد	٦١	٨٩,٧	٧	١٠,٣
العينة ممثلة للمجتمع الأصلي	٦٢	٩١,٢	٦	٨,٨
حققت شروط الصدق والثبات	٦٦	٩٧,١	٢	٢,٩
أجاب الباحث علي كل الأسئلة والفروض	٦٦	٩٧,١	٢	٢,٩
يناسب المنهج المستخدم موضوع الدراسة	٥٦	٨٢,٤	١٢	١٧,٦

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن ٨٥,٣٪ من إجمالي الدراسات جاءت عناصرها وأطرها النظرية مكتملة، في مقابل ١٤,٧٪ من الدراسات أطرها وعناصرها ليست مكتملة، وأن ٨٢,٤٪ من إجمالي الدراسات منهجيتها ملائمة مع أسئلة وأهداف الدراسة، في مقابل ١٧,٦٪ منهجيتها غير ملائمة. وأن ٨٩,٧٪ من إجمالي الدراسات عينتها مناسبة من حيث العدد، في مقابل ١٠,٣٪ عينتها غير مناسبة. وبخصوص تمثيل العينة اتضح أن ٩١,٢٪ من إجمالي الدراسات عينتها ممثلة للمجتمع الذي تم سحبها منه، في مقابل ٨,٨٪ عينتها غير ممثلة، وبالنسبة لشروط الصدق والثبات أوضح الجدول أن ٩٧,١٪ من إجمالي الدراسات حقق شروط الثبات والصدق،

وبخصوص إجابة الباحث عن كل الأسئلة والفروض كشفت معطيات الجدول عن أن ٩٧,١٪ من إجمالي الدراسات أجاب الباحث بها عن كل الأسئلة والفروض، في مقابل ٢,٩٪ لم يجب على كل الأسئلة والفروض. وبخصوص مناسبة المنهج المستخدم لموضوع الدراسة، أوضحت النتائج أن ٨٢,٤٪ من إجمالي الدراسات أن المنهج المستخدم بها يتناسب مع موضوعها، بخلاف ١٧,٦٪منهجها لا يناسب موضوعها.

٥- إسهامات دراسات استشراف المجتمع في تنمية وتطوير المجتمعات

تمثل دراسات استشراف المستقبل أساسا تعتمد عليه الدول في وضع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك رسم سياساتها والاستراتيجيات والقرارات الهامة.

يرى "بورج Borg" و" فلختهايم Flechtheim" أن لدراسة المستقبل ثلاث فوائد كبرى، الأولى: هي تحديد الصور المحتملة للمستقبل، سواء كانت مفضلة أم غير ذلك. والثانية: المساعدة على دعم واتخاذ القرار الذي يعد مطلبًا رئيسًا عند التخطيط للتنمية. أما الثالثة: فهي التوصل إلى حلول للمشكلات التي تواجه البشرية كافة، ورصد المشكلات المحتملة في المستقبل والتخطيط لكيفية مواجهتها. ويضيف " بورج " أهمية رابعة لم يتطرق إليها " فلختهايم" وهي أن دراسة المستقبل تساعد على تطوير الطرق والأساليب المنهجية للعلوم، التي تستمد أطرها النظرية منها.

وتجدر الإشارة إلى أن التعرف إلى نمط التطورات والتحولات المستقبلية المحتملة، وتحديد القوى المسيطرة على حركة المستقبل، يساعد متخذي القرار في إعداد الحسابات المستقبلية اللازمة، وتبنى قرارات سديدة تحقق المستقبل المفضل.[٧٣]

وذهب "إدوارد كورنيش"[٧٤] إلى أن لدراسة المستقبل فوائداً عديدة أهمها:

١- المساعدة في عملية صنع القرار.

٢- تهيئة الناس للعيش في عالم متغير.

٣- توفير إطار للمصالحة والتوفيق والتعاون، بين المنظمات والمجتمعات الصغيرة وبين الأمم والمجتمعات الدولية.

٤- الإسهام في نمو المعرفة العلمية وإثراء الفكر.

٥- المساعدة على الإبداع.

٦- المساعدة على حث الناس – سواء كانوا شبابًا أم شيوخًا – على التعليم.

٧- توفير منظور لتطوير متكامل للنظرة الشخصية أو فلسفة الحياة.

غير أن إجراء الدراسة المستقبلية لا يعني ضمان اتخاذ قرارات بناءة، ولكن يظل لها دورها الإيجابي الهام كمرشد وموجه لاتخاذ القرارات السليمة، ويؤكد ذلك "ماسينى Masini"عندما رأى أنه يتعين علينا أن نعترف بعدم قدرتنا على صنع قرار فعال على مختلف المستويات بدون فهم التغيرات الاجتماعية السريعة والارتباطات بينها وتحديد احتمالات تطور تلك التغييرات في المستقبل.(٧٥) وفضلاً عن ذلك يبقى لها دور هام وفعال، حيث إن إجراءها يُمكّن من اختبار الآراء والسياسات والاستراتيجيات التي تتبناها مدارس فكرية متباينة وتنتشر بين عدد كبير من المثقفين والأكاديميين، علاوة على أن بيان صور المستقبل في ظل تلك الأوضاع يساعد في حسم كثير من المناقشات، ويفضى إلى تكوين تيار فكري وطني وقومي حول المستقبل المرغوب فيه، والآليات والإجراءات التي تسهم في الوصول إليه.(٧٦) وكل ذلك يدفع لطرح سؤال مفاده: إلى أي مدى تسهم دراسات استشراف المستقبل في إطار العلوم الاجتماعية في الوطن العربي في تنمية وتطوير المجتمع؟ هذا ما سيجيب عليه الجدول التالي:

جدول رقم (١٨)

توزيع الدراسات والبحوث المختارة وفقاً لمساهمتها في تنمية المجتمع.

المساهمات	نعم		لا	
	تكرار	لا	تكرار	لا
طرحت الدراسة مشكلة معاصرة	١٠٥	٧٢,٩	٣٩	٢٧,١
طرحت الدراسة حل المشكلات الحالية	١٠٧	٧٤,٣	٣٧	٢٥,٧
توقعت الدراسة بعض المشكلات المستقبلية	١٠٧	٧٤,٣	٣٧	٢٥,٧
تقدم الدراسة مادة علميه تساعد متخذي القرار بمعلومات تسهم في منع الكوارث الحالية والمستقبلية	١٠٨	٧٥	٣٦	٢٥
تقدم الدراسة مادة علمية تساعد متخذي القرار بمعلومات تسهم في اتخاذ قرارات سديدة	١٠٨	٧٥	٣٦	٢٥

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن ٧٢,٩٪ من إجمالي الدراسات طرحوا مشاكل معاصرة تقوض مسيرة التنمية في المجتمعات في الوقت الراهن وأن ٧٤,٣٪ من الدراسات طرحت حلولاً للمشاكل المعاصرة التي تؤرق متخذي القرار، وأن ٧٤,٣٪ من إجمالي الدراسات توقعت مشكلات مستقبلية يتوقع أن تصيب المجتمعات في المستقبل، وأن ٧٥٪ من الدراسات قدمت مادة علمية تسهم في إمداد متخذي القرار بمعلومات تسهم في منع حدوث كوارث حالية ومستقبلية، وأن ٧٥٪ من الدراسات قدمت مادة علمية تساعد متخذي القرار على اتخاذ قرارات سديدة بشأن حل مشاكل المجتمعات وتنميتها، ويتضح من ذلك أنه على الرغم من أن الغالبية العظمى من هذه الدراسات بها سقطات علمية واضحة، إما من خلال تجاهلها استراتيجيات ومناهج الاستشراف أو اعتمادها على التحليل بدراسة تطبيقية أو أن هذه الدراسات معظمها وغياب الاستشراف عن نتائجها ومتنها، ومع كل ذلك، فإنها بما تتضمنه من معلومات تسهم في تغيير

المجتمع للأفضل وفي إذكاء وعى متخذي القرار بأمور عدة تسهم في تبنيه قرارات سديدة فيما يتعلق بالمجتمع والارتقاء به، وكذلك تسهم في إذكاء الوعى الاجتماعي لأفراد المجتمع بأهمية استشراف المستقبل ودوره في التنمية والنهوض بالمجتمعات، وأن معظم الدراسات السابقة التي استندنا إليها أشارت إلى أنها لها دور، ولكن لايزال ضعيف أو لا يكافئ دورها بالدول المتقدمة التي أتت بثمارها فيها، ومن هذه الدراسات (العيسوى ٢٠٢٠، معدن، شريفة ٢٠٢١، عبد السلام، بوزيرة ٢٠١٧، الذبياني، عودة ٢٠١٧، فارح، مجدى ٢٠١٦، أدجارجول ٢٠١٣).

عاشراً ـ استنتاجات عامة للدراسة:

انطلقت الدراسة الراهنة بهدف الإجابة على سؤال رئيس مفاده: إلى أي مدى يتم الاهتمام بدراسات استشراف المستقبل في دراسات وبحوث العلوم الاجتماعية في الوطن العربي؟ وما دورها في التنمية من واقع تلك الدراسات؟

ولقد انبثق من هذا السؤال خمسة تساؤلات فرعية كما يلي:

بالنسبة للسؤال الأول والذي مفاده: ما الملامح العامة التي تميزت بها دراسات وبحوث استشراف المستقبل في إطار العلوم الاجتماعية بالوطن العربي في الفترة من ١٩٨٠- ٢٠٢١؟

فقد كشفت نتائج الدراسة عن أن حجم الإنتاج الفكري الخاص بالدراسات المستقبلية في الوطن العربي خلال فترة البحث قليل جداً مقارنة بالدول المتقدمة، إذ بلغ في الأولى ١٠٢٠ دراسة وبحث، وبلغ في الدول المتقدمة ٦٢٠٩١٢ دراسة وبحث في المناح المعرفية المنشورة بلغة انجليزية، و ٥٣٨٤ دراسة وبحث منشور بلغة فرنسية، وأوضحت نتائج الدراسة أن أعلى إنتاج فكري خاص بدراسات استشراف المستقبل في الوطن العربي هو ما نشر بالعقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، وإن كانت فترة

الثمانينيات حصلت على أقل نسبة نشر للإنتاج الفكري، فإن فترة التسعينيات من القرن المنصرم لم يتم رصد أي دراسة نشر بها أي دراسة أو بحث يتعلق باستشراف المستقبل في المجلات المحكمة.

كما أوضحت نتائج الدراسة وجود تباين من حيث معدلات النشر بين الدول العربية، ومن ثم جاءت مصر والجزائر والسعودية تحتل المراتب الثلاث الأولى بالترتيب السالف، بينما جاءت تونس والإمارات العربية والكويت وقطر وسوريا تحتل المراتب الأخيرة من حيث نسبة النشر بنفس ترتيبهم المذكور.

وبالنسبة للتخصصات الأعلى من خلال نسبة النشر، جاء تخصص التربية والسياسة والاقتصاد والاجتماع والإعلام يحتلون النسب الأعلى بنفس الترتيب، بينما حصلت تخصصات مثل (اللسانيات، والأنثروبولوجيا، والقانون، والتسويق، والفلسفة،) على أقل نسب النشر بنفس الترتيب، ولم ترصد الدراسة أي إنتاج فكري يتعلق بدراسات استشراف المستقبل خاص بعلمي الآثار والسياحة والفنادق.

وأوضحت معطيات الدراسة أن نسبة الذكور هي الأعلى بثلاث أضعاف من حيث التأليف مقارنة بالإناث، وأن الغالبية العظمى من المؤلفين يفضلون التأليف المنفرد عن الجماعي، أو المشترك، والأكثرية من المؤلفين بالعينة يعملون بالجامعات العربية، وأن عدداً قليلاً منهم هو الذي يعمل بمراكز بحثية.

وبخصوص الفئات المستهدفة من الدراسات والبحوث، أوضحت النتائج أن النسبة الأعلى من الدراسات في العينة لم يحدد بها الفئة المستهدفة، ومن جهة أخرى جاءت فئة أساتذة الجامعات، وطلاب الجامعة وطلاب الثانوية العامة، أكثر الفئات المستهدفة في الدراسات والبحوث المنشورة، وأن الموظفين والفئات المهمشة، والأخصائيين الاجتماعيين واللاجئين هي أقل الفئات المستهدفة في تلك الدراسات.

كما كشفت نتائج الدراسة عن أن أغلب الدراسات التي تم رصدها في العينة هي دراسات نظرية تحليلية، وأن الدراسات الميدانية بلغت نسبتها ٤٧,٢٪ من إجمالي العينة، وأن أغلب هذه الدراسات يغلب عليها السمت الوصفي، في حين احتلت الدراسات التقويمية المرتبة الأخيرة، وأن أغلب هذه الدراسات اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي وبلغت نسبتها ٦٧,٦٪ من إجمالي العينة، وأن المنهج التجريبي والمقارن احتلا أقل النسب، وفيما يتعلق بنوع التحليل اعتمدت النسبة الأكبر من الدراسات على التحليل الكيفي، وفي الجانب الآخر جاءت الدراسات والبحوث التي اعتمدت على التحليل الكمي في المرتبة الأخيرة.

وبالنسبة إلى الإجابة على السؤال الثاني والذي مفاده: ما أهم طرق وأساليب استشراف المستقبل التي تعتمد عليها دراسات وبحوث العلوم الاجتماعية في الوطن العربي؟

أوضحت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من دراسات وبحوث استشراف المستقبل – كما حددت في العنوان أو الأهداف أو كليهما – في الوطن العربي، جاءت خالية الوفاض من طرق وأساليب الاستشراف المستقبلي المتعارف عليها في هذا المنحى المعرفي، وأن نسبة تقدر بـ ٢٣,٦٪ من إجمالي هذه الدراسات والبحوث هي التي اعتمدت على طرق وأساليب استشراف المستقبل، وأن الدراسات والبحوث التي اعتمدت على طرق وأساليب الاستشراف أغلبها اعتمد على أسلوب واحد وحسب، وأن نسبة قليلة تقدر بـ ٤,٢٪ من إجمالي دراسات وبحوث العينة هي التي اعتمدت على أسلوبين، وبخصوص هذه الطرق والأساليب اتضح أن أغلب الدراسات استندت على أسلوب السيناريوهات، يليه تحليل المضمون، ويأتي ديلفي في المرتبة الثالثة، في حين جاء كل من أسلوب السلاسل الزمنية، وشجرة العلاقات في المراتب الأخيرة بنفس الترتيب.

وفيما يتعلق بالإجابة على السؤال الثالث، والذي مفاده: إلى أي مدى يرتبط مضمون دراسات وبحوث استشراف المستقبل في إطار العلوم الاجتماعية بالوطن العربي بالأحداث المعاصرة؟

أوضحت نتائج الدراسة أن أغلب الدراسات والبحوث اهتمت بدراسة مشاكل معاصرة، كانت إفرازاً لتحولات سياسية واقتصادية واجتماعية، أصابت البنية المجتمعية بالبلدان العربية، وأثرت في اهتمامات الباحثين والعلماء عند اختيار النقاط الرئيسة لأبحاثهم، والتي صنفتها الدراسة الراهنة إلى سبعة أنماط، احتلت الدراسات التي تتعلق بقضية أو ظاهرة محددة مثل (الطاقة، الإعلام، الديمقراطية، الصحف الورقية، سوق العمل، الموارد المائية..) المرتبة الأولى. وجاءت الدراسات التي تهتم بمستقبل التعليم في المرتبة الثانية، بينما جاءت في المرتبة السادسة كل من الدراسات التي تهتم بفئات حيث بلغت ٩,٧٪ من إجمالي الدراسات مثل (اللاجئين، عمالة الأطفال، المرأة، التنظيمات الإرهابية، الأحزاب السياسية)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الدراسات التي تتعلق بمستقبل مؤسسات، حيث بلغت ٢,٨٪ من إجمالي الدراسات، وهذه الدراسات مثل (مستقبل جامعة الدول العربية، مستقبل مراكز الدراسات المستقبلية، مستقبل كليات التربية...) ويشى ذلك إلى إنه على الرغم من أوجه قصور عدة يتسم بها دراسات استشراف المستقبل في الوطن العربي، فإن الغالبية العظمى من هذه الدراسات ارتبطت بالمشاكل والقضايا المعاصرة، والتي يسهم إيجاد الحلول السديدة والرصينة لها في تغيير الواقع الاجتماعي في تلك الدول إلى السيناريو المعياري، وهو الهدف الذي ترنوا إليه البلدان العربية كافة.

وبالنسبة إلى إجابة السؤال الرابع والذي مفاده: ما نقاط القوة وأبرز نقاط الضعف التي يمكن أن نستخلصها من دراسات وبحوث استشراف المستقبل في إطار العلوم الاجتماعية بالوطن العربي؟

أوضحت نتائج الدراسة بخصوص نقاط القوة التي اتسمت بها الدراسات يمكن إيجازها في أن الغالبية العظمى من هذه الدراسات جاءت أطرها النظرية مكتملة وأن منهجيتها ملائمة لأسئلتها وأهدافها، وأن العينة بها ملائمة وممثلة للمجتمع الأصلي، وأن هذه الدراسات أغلبها حقق شروط الصدق والثبات، وأن الباحث أجاب على كل أسئلة الدراسة أو البحث وأن المناهج أغلبها جاء مناسباً لموضوع الدراسة، في حين أن نتائج الدراسة أشارت إلى بعض نقاط الضعف الذي اتسمت بها تلك الدراسات، أهمها أن هناك نسبة ليست قليلة منها على الرغم من ذكر الاستشراف في العنوان، وأحياناً في العنوان والأهداف والنتائج، غير أنها لم تعتمد على طرق وأساليب الاستشراف المتعارف عليها بنسبة ٧٦,٤٪ من إجمالي الدراسات، وأن أغلب هذه الدراسات جاءت دراسات نظرية انطباعية تعتمد على انطباعات ذاتية حدسية، وأن معظمها أنشطة متناثرة ومعزولة مجتمعياً، ونتائجها شديدة التواضع، وأن هذه الدراسات والبحوث لم تسهم في إبداع مناهج جديدة أو تطوير مناهج قائمة، وأن أغلبها دراسات وصفية والنمط المعياري بها قليل.

أما بالسبة إلى السؤال الخامس والذي مفاده: إلى أي مدى تسهم دراسات وبحوث استشراف المستقبل في إطار العلوم الاجتماعية بالوطن العربي في تنمية وتطوير المجتمعات؟

أوضحت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من الدراسات والبحوث طرحت مشكلات معاصرة يشهدها المجتمع في الوقت الحالي (مثل التعليم الإلكتروني، التنظيمات الإرهابية، مستقبل العالم، ومستقبل الصحف الورقية، ومستقبل الوطن العربي، ومستقبل التعليم الجامعي عن بعد، مستقبل الطاقة،...) وأن الغالبية العظمى من تلك الدراسات والبحوث طرحت مقترحات لحلول للمشكلات الحالية أهمها:

- التعامل مع النشر الإلكتروني للصحف كوسيلة مكملة للنشر الورقي.
- العمل المشترك بين الدول العربية في مجال إنتاج الطاقة واستثماراتها.

- تطوير دراسات الاستشراف من خلال الدراسات العلمية المعمقة.
- نشر ثقافة التعليم عن بعد ودعم بحوث التعليم الإلكتروني.
- تطوير أنظمة ومنصات التعليم الإلكتروني والاستفادة من التجارب العالمية الناجحة.
- الاهتمام بالدراسات المستقبلية وتخصيص أقسام لها في الجامعات.
- إنشاء مجلس للمستقبل في كل الجامعات المصرية يضم خبراء متخصصين.
- العمل على توافر وحدة للدراسات والبحوث المستقبلية في الوزارات المختلفة.
- تنظيم الاستفادة التامة من الموارد المائية العربية.
- التوصل إلى تسويات ومصالحات سياسية تاريخية تضع حداً للحروب الأهلية والصراعات الداخلية.

وبالإضافة إلى ذلك توقعت الغالبية العظمى من الدراسات بعض المشكلات المستقبلية، مما يهيئ الظروف لمواجهتها والتأهل للحكم فيها، كما أوضحت الدراسة أن معظم الدراسات قدمت مادة علمية تدعم متخذي القرار بمعلومات تسهم في منع الكوارث الحالية والمستقبلية وتسهم في اتخاذ قرارات سديدة، والتعرف إلى مسارات جديدة لتحقيق تنمية شاملة يتغير على إثرها المجتمع للوضع الذي نرنو إليه.

حادي عشر- توصيات الدراسة:

١ – التوصيات العملية:

من واقع النتائج التي استخلصها الباحث من الدراسة الراهنة أمكن صوغ بعض التوصيات العملية التي تسهم في زيادة التأثير الإيجابي لدراسات وبحوث استشراف المستقبل التي يتم إجرائها في الوطن العربي في إطار العلوم الاجتماعية وهي:

- إقامة دورات تدريبية وتثقيفية بشكل دوري في الجامعات لتدريب الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس على الاستشراف ومناهجه وإذكاء وعيهم بأهمية دراسات الاستشراف.
- إنشاء مركز لاستشراف المستقبل بكل وزارة وكل جامعة.
- توفير الدعم المادي لدراسات استشراف المستقبل التي يتم إجرائها في مراكز البحوث القومية حتى تأتى ثمارها، وحتى لا يحدث ما حدث لمشروع ٢٠٢٠ من توقف بسبب ضعف الدعم المادي.
- العمل على دعم مقررات المدارس الثانوية وكذلك الجامعة بمقررات دراسية خاصة بالاستشراف وأساليبه وطرقه ومناهجه.
- العمل على تشجيع الباحثين الشباب على ارتياد مجال الاستشراف بدعمهم مادياً ومعنوياً.
- تشجيع طلاب الدراسات العليا على التسجيل لدرجتي الماجستير والدكتوراه في موضوعات ترتبط بالاستشراف.
- العمل على عقد شراكة بين الجامعات ووزارة الصناعة، لتفعيل دراسات الاستشراف في مجال الصناعة.
- الاستعانة بوسائل الإعلام لنشر الوعي بأهمية دراسات الاستشراف ودورها في الارتقاء بالمجتمع.
- تكليف المؤسسات البحثية القومية بإجراء دراسات مستقبلية تتعلق بالمشاكل المعاصرة وسيناريوهاتها المستقبلية وحلولها الراهنة وكيفية التكيف مع سيناريوهاتها المتوقعة.

التوصيات العلمية:

اتضح للباحث أن ثمة بعض الموضوعات المرتبطة بموضوع الدراسة والتي تصلح لدراسة مستقبلية في إطار علم الاجتماع والتي لم تستطع الدراسة الحالية أن تسلط الضوء عليها، نظراً للمحددات الموضوعية للدراسة وهذه الموضوعات هي:

- مستقبل الاقتصاد المصري في إطار أزمة أوكرانيا وروسيا.
- مستقبل العلاقات الدولية مع الولايات المتحدة الأمريكية.
- مناهج وأساليب استشراف المستقبل من واقع دراسات علم الاجتماع.
- تحليل محتوى لدراسات علم اجتماع المستقبل.
- الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في علم اجتماع المستقبل.
- آليات توطين وتطوير الدراسات المستقبلية بالوطن العربي.
- مستقبل الطاقة في العالم في إطار حرب أوكرانيا وروسيا.
- مستقبل التنمية في مصر في إطار إرهاصات الحرب العالمية الثالثة.
- مستقبل المياه في مصر في ظل أزمة سد النهضة.

الهوامش

١- جول، إدجار (٢٠١٣): الدراسات المستقبلية في مصر، الإطار، الأمثلة، الرؤى، ترجمة محمد العربي، مكتبة الإسكندرية، وحدة الدراسات المستقبلية، ص ٩.

٢- المهدى، مالك عبدالله محمد (٢٠١٤): ماهية الدراسات المستقبلية، المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية، س ١٥٠، ع ١٤٢، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية.

٣- الذبيانى، محمد عودة (٢٠١٧) دراسات المستقبل: أسسها واستخداماتها في البحوث التربوية، مجلد ٤٤، عدد ٤، ملحق ٢، ٢٠١٧،ص ١٦٦.

٤- زايد، أحمد (٢٠٠٠): التغير الاجتماعي والدراسات المستقبلية، في أحمد زايد واعتماد علام، التغير الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠، ص ص ٣٠٥- ٣٠٦.

٥- الحوت، محمد صبري (٢٠١٥): فعالية الدراسات المستقبلية في التخطيط التربوي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج٢٦، أكتوبر، ص ٢٠٤.

٦- منصور، محمد إبراهيم (٢٠١٣): الدراسات المستقبلية، ماهيتها وأهمية توطينها عربياً، المستقبل العربي، لبنان، مج ٣٦، ع ٤١٦.

٧- فرجاني، نادر (٢٠١٥): التوجهات الرئيسة في الدراسات القادمة لاستشراف المستقبل في الوطن العربي، في الدراسات المستقبلية في الوطن العربي، والحال والمآل، محمد إبراهيم منصور محرر)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، ص ٤١.

٨- جلبى، على عبد الرازق (٢٠٠٥): الدراسات المستقبلية، الأسس والاستراتيجيات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ص ١١٨- ١١٩.

9- Commission T.I.C.EInter- lenions (2004): Etude prospective" la journée d'un professeur de prépas en 2008 januier 2004 , p 8 www.eprep.org.

10-Peter Gololing (2000): For The coming features Information and communication Technologies and The sociology of The future" The Journal of The British sochological Association ,solihull, vol 34 ISS, Feb 2000, pp 1:5.

١١- المفتى، محمد أمين (٢٠١٢): الدراسات المستقبلية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١٨٤، يوليو ٢٠١٢، مصر، ص ١٦.

١٢- زاهر، ضياء الدين (٢٠٠٤): مقدمة في الدراسات المستقبلية، مفاهيم- أساليب- تطبيقات، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ص ٥١.

١٣- يسين، السيد (٢٠١١): آفاق المعرفة في عصر العولمة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ص ٨٨.

١٤- عارف، نصر (٢٠٠٨): في مفاهيم التنمية ومصطلحاتها، مجلة ديوان العرب، القاهرة، عدد حزيران، ص٣

١٥- بوب ماتيوز وليزروس (٢٠١٦): الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة محمد الجوهري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، العدد ٢٣١٩، ص ٨٠٨.

١٦- عبد الحي، وليد (٢٠١٦): تكامل التقنيات المنهجية الكمية والكيفية في الدراسات المستقبلية، مجلة استشراف، العدد الأول، الدوحة، قطر، ٢٠١٦، ص ٣٥.

١٧- أحمد، مها (١٤٣٠ هـ/ يناير ٢٠٠٩): الانتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات في مطلع القرن الحادي والعشرين: دراسة ببليومترية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٥ ن ع ١، المحرم – جمادى الاخر ١٤٣٠هـ/ يناير ص ص ١٨٠- ١٨٤

١٨- هاشم، نوار جليل (٢٠٠٦): الدراسات المستقبلية وأهميتها في بناء المجتمع، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي، ع ١٨، ١٩، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي بجامعة المستنصرية، العراق، ص ص ٢٤٠- ٢٥٦.

١٩- الجهيني، محمد فالح (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م): الدارسات المستقبلية أزمة هوية وإشكالات منهجية، مجلة المعرفة، العدد ١٧٥، وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، أكتوبر ٢٠٠٩، ص ص ٨- ٢٠.

٢٠- الطويل، ناصر محمد (٢٠١٣): الدراسات المستقبلية في المدرسة العربية للعلوم السياسية، دراسة في المنهجية والقضايا، مجلة شئون العصر، اليمن، مج ١٦، ع ٤٩، يونيو، ص ص ٤٠٦- ٣٩١. متاح في:

http://search.mandumah.com\Record\874129MD

٢١- جول، إدجار (٢٠١٣): الدراسات المستقبلية في مصر، الإطار، الأمثلة، الرؤى، ترجمة محمد العربي، مجلة أوراق، العدد ٨، وحدة الدراسات المستقبلية بمكتبة الإسكندرية.

٢٢- فارح، مجدي (٢٠١٦): الدراسات المستقبلية في الفكر العربي والحديث والمعاصر، مجلة الدراسات المستقبلية، مج ١٧، ع ١، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص ص ٦- ٢٥.

٢٣- الذبياني، محمد عودة (٢٠١٧) دراسات المستقبل: أسسها واستخداماتها في البحوث التربوية، مجلد ٤٤، عدد ٤، ملحق ٢، ٢٠١٧، ص ص ١٦٥- ١٨٤.

٢٤- عبد السلام، بوزيرة (٢٠١٧): الدراسات المستقبلية في العالم العربي بين الواقع والمأزوم والأفق المأمول، مجلة العلوم الإنسانية، ع ٤٦، جامعة محمد خيضر بسكرة، مارس ٢٠١٧، ص ص ٤٤٣- ٤٥٤.

٢٥- الريحان، وفاء (٢٠١٨): واقع الدراسات المستقبلية في العالم العربي، مجلة آفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات، العدد ٣٣، ٢٠١٨، ص ص ٥٣- ٥٦.

http://search.mandumah.com\Record\929963MD

٢٦- النوبي، محمد (٢٠١٨): علم الدراسات المستقبلية، المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، ع ٤، فبراير ٢٠١٨، ص ص ٦١- ٣١ \ Record \ http:// search. mandumah. com 948818MD

٢٧- العيسوي، إبراهيم حسن(٢٠٢٠): الدراسات المستقبلية ومشروع ٢٠٢٠، المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، القاهرة، العدد ٣٦، ص ص ٣٢- ١١.

http://search.mandumah.com\Record\1132382MD

٢٨- معدن، شريفة (٢٠٢١): الدراسات المستقبلية والاستشرافية في مواجهة مشكلات المنطقة العربية: ثورات الربيع العربي نموذجاً، مجلة دراسات وأبحاث، مج ١٣، ع ١ جامعة الجلفة، ص ص ٨٠٤- ٨١٧.

29- Bruno Herault (2006): Public Futures Studies: Themes and variations, foresight ,vol 8 N0.2, PP57-69.

30- Marios Stylianides , Petros Pashiardis(2007): The Future of our schools an example of The Delphi technique in action and The case of Cyprus.International Journal of Educational Management, VOL, 21 NO.5,. PP384-406.

31- Jan.Oliver Schwarz (2008): Assessing The future of future studies in management ,40 pp237-246 , www. Elsevier.com\ locate\ futures.

32- Patrickvan, et, al (2010) 0n the use of studies of the future for organizational change in Dutch government ministries, foresight, VOL 12 NO.4, PP 23-36.

33- Cristiano Vezzoni (2015) Secondary analysis in the social Sciences and its relation to futures studies. Horizon , vol 23 , NO2, 2015, pp128- 139.

34- Ehsan Mohrabanfar (2015): Globalization streansin futures studies, information Economical , vol19, NO 3, 2015.

35- Mohammad Ali Baradaran, et , al(2018): The Future of the university of Tehran using. causal layered analysis, foresight, VOL20 N0.4 , 2018, pp393-415.

36- Alan Clardy (2020): The ontological foundation for studying the Future, FORESIGHT,VOL22 NO.56. 2020,PP653- 670.

37- Noora Vahakari , et,al (2020): The Future in sustainability transitions Inter linkages between The multi- level perspective and Futures studies. Futures 123 102597. www.elsevier.com\locate\ Futures.

38- Mohammad Reza fathi, et, al(2021): future study of textile industry in Iran using The MiCMAC and soft operational research methods, foresight, vol23 NO.4.

٣٩- **للمزيد انظر:**

- التابعي، كمال وعوض، شريف (٢٠٠٩): مقدمة في علم اجتماع المستقبل، القاهرة، دار النصر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ١٠٤.

- الزوادى، محمد (٢٠١٠): " المقاربة العمرانية الخلدونية للتغير الاجتماعي ونظيراتها لدى رواد علم الاجتماع الغربي، عالم الفكر، العدد ١، المجلد ٣٩، الكويت، المجلس الوطني للفنون والآداب، يوليو- سبتمبر، ص ١٧٨.

- زايد، أحمد (٢٠٠٠): التغير الاجتماعي والدراسات المستقبلية، في أحمد زايد واعتماد علام، التغير الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠ ص ص ٣١٥، ٣١٦.

- هنتنجتون، صموئيل (١٩٩٩): صدام الحضارات. إعادة صنع النظام العالمي، ترجمة طلعت الشايب، الطبعة الثانية، (غير مبينة الناشر)، ص ص ١٠- ٥٠.

- يسين، السيد (٢٠٠٩): شبكة الحضارة المعرفية، من المجتمع الواقعي إلى العالم الافتراضي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٩، ص ص ٢٩، ٣٠، ٣٩.
- يسين، السيد (٢٠١١): آفاق المعرفة في عصر العولمة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٢٦٠.
- عبد الحي، وليد (٢٠٠٢): مدخل في الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية، المركز العربي للدراسات السياسية، الأردن، ص ص ١٣-٣٨

٤٠- عبد الحي، وليد (٢٠٠٧): مناهج الدراسات المستقبلية وتطبيقاتها في العالم العربي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، ص ١١٩.

٤١- فيلالي، ليلى (٢٠١٧): توظيف أساليب الدراسات المستقبلية في بحوث الإعلام والاتصال، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع ١٧، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية، ديسمبر.

٤٢- الذبياني، محمد عودة (٢٠١٧): دراسات المستقبل: أسسها الفلسفية واستخدامها في البحوث التربوية في البلدان العربية، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد ٤٤، عدد ٤، ملحق ٢، ص١٦٦.

٤٣- أبو زيد، أحمد (٢٠١٠): الاهتمام بالمستقبل، في مستقبليات، كتاب العربي، رقم ٨٠، لإبريل ٢٠١٠، ص ص ١١، ١٢.

٤٤- انظر كلا من:

- هاشم، نوار جليل (٢٠٠٦): الدراسات المستقبلية وأهميتها في بناء المجتمع، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي، ع ١٨، ١٩، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي بجامعة المستنصرية، العراق، ص ص ٢٤٠- ٢٥٦
- الجهيني، مجمد فالح (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م): الدارسات المستقبلية أزمة هوية وإشكالات منهجية، مجلة المعرفة، العدد ١٧٥، وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، أكتوبر ٢٠٠٩، ص ص ٨-٢٠.
- الطويل، ناصر محمد (٢٠١٣): الدراسات المستقبلية في المدرسة العربية للعلوم السياسية، دراسة في المنهجية والقضايا، مجلة شئون العصر، اليمن، مج ١٦، ع ٤٩، يونيو، ص ص ٤٠٦- ٣٩١.

٤٥- الريحاني، وفاء (٢٠١٨): واقع الدراسات المستقبلية في العالم العربي، مجلة آفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات، العدد ٣٣، ٢٠١٨، ص ص ٥٣- ٥٦.

٤٦- عبد السلام، بوزيرة (٢٠١٧): الدراسات المستقبلية في العالم العربي بين الواقع والمأزوم والأفق المأمول، مجلة العلوم الإنسانية، ع ٤٦، جامعة محمد خيضر بسكرة، مارس ٢٠١٧، ص ص ٤٤٣- ٤٥٤٤٧- البهلول، هادية ابلعود (٢-٢١): واقع البحث العلمي في البلدان العربية: المعوقات ومقترحات للتطوير (حالة تونس)، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد الخامس، إبريل.

٤٨- فارح، مجدي (٢٠١٦): الدراسات المستقبلية في الفكر العربي والحديث والمعاصر، مجلة الدراسات المستقبلية، مج ١٧، ع ١، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص ص ٦- ٢٥.

٤٩- الذبياني، محمد عودة (٢٠١٧): دراسات المستقبل: أسسها الفلسفية واستخداماتها في البحوث التربوية في البلدان العربية، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد ٤٤، عدد ٤، ملحق ٢، ص ١٧٨.

50- Bruno Herault (2006): Public Futures Studies: Themes and variations , foresight ,vol 8 N0.2, PP57-69

٥١- الجوهري، محمد (١٩٩٣): " الدراسة الاجتماعية للمستقبل "، ندوة عاطف غيث الثالثة، الجزء الأول، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ٣.

٥٢- للمزيد انظر:

- العيسوي، إبراهيم (٢٠١٠): طرق البحث العلمي (المناهج والأساليب)، القاهرة، مركز دعم واتخاذ القرار بمجلس الوزراء، مركز الدراسات المستقبلية، مايو ٢٠١٠

- زاهر، ضياء الدين (٢٠١٠): تقنية دلفاي واستخداماتها في التنبؤ الاستشرافي، القاهرة، مركز دعم واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، مركز الدراسات المستقبلية، نوفمبر ٢٠١٠

٥٣- فارح، مجدي (٢٠١٦): الدراسات المستقبلية في الفكر العربي الحديث والمعاصر، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، لبنان، مجلد ٣٦، العدد ١٧١، ص ٨.

٥٤- العيسوي، إبراهيم (٢٠٢٠):. الدراسات المستقبلية ومشروع، المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، القاهرة، العدد ٣٦، ص ص ٣٢- ١١.

٥٥- الطويل، ناصر محمد على (٢٠١٣):. الدراسات المستقبلية في المدرسة العربية للعلوم السياسية، دراسة في المنهجية والقضايا، مجلة شئون العصر، اليمن، مج ١٦، ع ٤٩، يونيو، ص ص ٣٩١ -٤٠٦.

٥٦- عبد اللاوى، عبد السلام (٢٠٢٠): مستقبل التجارة الإلكترونية في الجزائر على ضوء تطور الأطر القانونية لآليات التصديق الإلكتروني، مجلة دراسات وأبحاث، مج١٢،ع ٣، جامعة الجلفة.

٥٧- عبد الحي، وليد (٢٠٠٧): مناهج الدراسات المستقبلية وتطبيقاتها في العالم العربي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، ص ١٥٢.

٥٨- عبد الحي، وليد (٢٠١٧): مرجع سابق، ص ١٥٢.

٥٩- الذبياني، محمد عودة (٢٠١٧): مرجع سابق، ص ١٧٨.

٦٠- عبد الحي، وليد (٢٠١٦): تكامل التقنيات المنهجية الكمية والكيفية في الدارسات المستقبلية، مجلة استشراف، العدد الأول، الدوحة، قطر، ص ٣٥.

٦١- الزاوي، عبير حسن على (٢٠١٥): استشراف المستقبل الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع المصري في ضوء المعطيات المعاصرة مع مجتمع في خطر من منظور طريقة العمل مع الجماعات: دراسة استطلاعية مطبقة على جمعيات تنمية المجتمع بكفر الشيخ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ع ٣٨،ج٢ ص ص ٣٢٣- ٣٧٤.

٦٢- شمس، أمل عبد الفتاح (٢٠١٦): مستقبل المواطنة بعد ثورة ٢٥ يناير: بحث على عينة من المصريين، حوليات آداب عين شمس، مج ٤٤، يونية، ص ص ٢١٥- ٢٦٢.

63- Mohammad Reza fathi, et, al (2021): future study of textile industry in Iran using The MiCMAC and soft operational research methods, foresight, vol23 NO.4,

64- Norora Vahakari et,al (2020): The Future in sustainability transitions Inter linkages between The multi- level perspective and Futures studies. Futures 123 102597:

٦٥- الذبياني، محمد عودة (٢٠١٧): دراسات المستقبل: أسسها الفلسفية واستخداماتها في البحوث التربوية في البلدان العربية، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد ٤٤، عدد ٤، ملحق ٢، ص ١٧٨.

٦٦- عبد الحي، وليد (٢٠٠٧): مناهج الدراسات المستقبلية، مرجع سابق، ص ١٥٢.

٦٧- كورنيش، أدوارد (١٩٩٤): المستقبلية مقدمة في فن وعلم فهم وبناء عالم الغد، ترجمة محمود فلاحة، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، ص ٤١٧.

٦٨- عبد الحي، وليد (٢٠٠٧): مناهج الدراسات المستقبلية، مرجع سابق، ص ص ١٥٠- ١٥٢

٦٩- الشيخ، محمد عبد الحفيظ (٢٠١٧): المصالحة الوطنية في ليبيا، التحديات آفاق المستقبل، مجلة جيل الدراسات والعلاقات الدولية، عدد ١١، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ص ص٣٧-٥٠

٧٠- الذبياني، محمد عودة (٢٠١٧): دراسات المستقبل: أسسها الفلسفية واستخداماتها في البحوث التربوية في البلدان العربية، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد ٤٤، عدد ٤، ملحق ٢، ص ١٧٠- ١٧٩.

٧١- عبد الحي، وليد (٢٠٠٧): مناهج الدراسات المستقبلية، مرجع سابق، ص ص ١٥٠- ١٥٢

٧٢- معدن، شريفة (٢٠٢١): الدراسات المستقبلية والاستشرافية في مواجهة مشكلات المنطقة العربية: ثورات الربيع العربي نموذجاً، مجلة دراسات وأبحاث، مج ١٣، ع ١ جامعة الجلفة، ص ص ٨٠٤- ٨١٧

٧٣- عبد الفضيل، محمود (١٩٨٨):" الجهود العربية في مجال استشراف المستقبل، نظرة تقويمية"، الكويت، عالم الفكر، المجلد الثامن عشر، العدد الرابع، ص ٥٢.

٧٤- كورنيش، أدوارد (١٩٩٤): المستقبلية مقدمة في فن وعلم فهم وبناء عالم الغد، مرجع سابق، ص ص ٤٢١، ٤٢٢.

75- Masini, E. B (2001): New challenges for futures studies, futures 33, pp 40 Elsevier Science Ltd, www. Elsevier. com / Locate / futures

٧٦- سعد الدين، إبراهيم وآخرون (١٩٨٩): صور المستقبل العربي، مشروع المستقبلات البديلة، القاهرة، منتدى العالم الثالث، مكتب الشرق الأوسط، ص ١٧٥

المراجع

أولًا- المراجع العربية:

- أبو زيد، أحمد (٢٠١٠): الاهتمام بالمستقبل، في مستقبليات، كتاب العربي، رقم ٨٠، لإبريل ٢٠١٠، ص ص ١١، ١٢.
- أحمد، مها (١٤٣٠هـ/ يناير ٢٠٠٩): الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات في مطلع القرن الحادي والعشرين: دراسة ببليومترية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٥ ن ع ١، المحرم – جمادى الآخر ١٤٣٠ هـ / يناير ص ص ١٨٠- ١٨٤.
- البهلول، هادية (٢٠٢١): واقع البحث العلمي في البلدان العربية: المعوقات ومقترحات للتطوير (حالة تونس)، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد الخامس، إبريل.
- التابعي، كمال وعوض، شريف (٢٠٠٩): مقدمة في علم اجتماع المستقبل، القاهرة، دار النصر للنشر والتوزيع،٢٠٠٩، ص ١٠٤.
- الجهيني، مجمد فالح (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م): الدارسات المستقبلية أزمة هوية وإشكالات منهجية، مجلة المعرفة، العدد ١٧٥، وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، أكتوبر ٢٠٠٩، ص ص ٨- ٢٠.
- الجوهري، محمد (١٩٩٣): " الدراسة الاجتماعية للمستقبل"، ندوة عاطف غيث الثالثة، الجزء الأول، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ٣.
- الحوت، محمد صبري: (٢٠١٥): فعالية الدراسات المستقبلية في التخطيط التربوي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج٢٦، أكتوبر، ص ص ١٩٥- ٢٢٩.
- الذبياني، محمد عودة (٢٠١٧): دراسات المستقبل: أسسها الفلسفية واستخدامها في البحوث التربوية في البلدان العربية، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد ٤٤، عدد ٤، ملحق ٢، ٢ ١٦٦.

الريحان، وفاء (٢٠١٨): واقع الدراسات المستقبلية في العالم العربي، مجلة آفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات، العدد ٣٣، ٢٠١٨، ص ص ٥٣- ٥٦.

http://search.mandumah.com\Record\929963MD

- الزوادى، محمد (٢٠١٠): " المقاربة العمرانية الخلدونية للتغير الاجتماعي ونظيراتها لدى رواد علم الاجتماع الغربي، عالم الفكر، العدد ١، المجلد ٣٩، الكويت، المجلس الوطني للفنون والآداب، يوليو– سبتمبر، ص ١٧٨.
- الزاوي، عبير حسن على (٢٠١٥): استشراف المستقبل الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع المصري في ضوء المعطيات المعاصرة مع مجتمع في خطر من منظور طريقة العمل مع الجماعات: دراسة استطلاعية مطبقة على جمعيات تنمية المجتمع بكفر الشيخ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ع ٣٨، ج٢ ص ص ٣٢٣– ٣٧٤

الطويل، ناصر محمد (٢٠١٣): الدراسات المستقبلية في المدرسة العربية للعلوم السياسية، دراسة في المنهجية والقضايا، مجلة شئون العصر، اليمن، مج ١٦، ع ٤٩، يونيو، ص ص ٤٠٦– ٣٩١.

http://search.mandumah.com\Record\874129MD

- العيسوي، إبراهيم (٢٠١٠): طرق البحث العلمي (المناهج والأساليب)، القاهرة، مركز دعم واتخاذ القرار بمجلس الوزراء، مركز الدراسات المستقبلية، مايو ٢٠١٠.
- العيسوي، إبراهيم حسن (٢٠٢٠): الدراسات المستقبلية ومشروع ٢٠٢٠، المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، القاهرة، العدد ٣٦، ص ص ٣٢– ١١.

http://search.mandumah.com\Record\1132382MD

- المفتي، محمد أمين (٢٠١٢): الدراسات المستقبلية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١٨٤، يوليو ٢٠١٢، مصر، ص ١٦.
- المهدى، مالك عبدالله محمد (٢٠١٤): ماهية الدراسات المستقبلية، المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية، س ١٥٠، ع ١٤٢، م ركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية.
- النوبي، محمد (٢٠١٨): علم الدراسات المستقبلية، المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، ع ٤، فبراير ٢٠١٨، ص ص ٦١– ٣١

http:// search. mandumah. com \ Record \ 948818MD

- بوب ماتيوز وليزروس (٢٠١٦): الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة محمد الجوهري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، العدد ٢٣١٩، ص ٨٠٨.

- جلبى، علي عبد الرازق (٢٠٠٥): الدراسات المستقبلية، الأسس والاستراتيجيات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ص ١١٨- ١١٩.
- جول، إدجار (٢٠١٣): الدراسات المستقبلية في مصر، الإطار، الأمثلة، الرؤى، ترجمة محمد العربي، مكتبة الإسكندرية، ودة الدراسات المستقبلية، ص ٩.
- زاهر، ضياء الدين (٢٠١٠): تقنية دلفاي واستخداماتها في التنبؤ الاستشرافي، القاهرة، مركز دعم واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، مركز الدراسات المستقبلية، نوفمبر ٢٠١٠.
- زاهر، ضياء الدين (٢٠٠٤): مقدمة في الدراسات المستقبلية، مفاهيم- أساليب- تطبيقات، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ص ٥١.
- زايد، أحمد(٢٠٠٠): التغير الاجتماعي والدراسات المستقبلية، في أحمد زايد واعتماد علام، التغير الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠ ص ص ٣١٥، ٣١٦.
- سعد الدين، إبراهيم وآخرون (١٩٨٩): صور المستقبل العربي، مشروع المستقبلات البديلة، القاهرة، منتدى العالم الثالث، مكتب الشرق الأوسط، ص ١٧٥.
- شمس، أمل عبد الفتاح (٢٠١٦): مستقبل المواطنة بعد ثورة ٢٥ يناير: بحث على عينة من المصريين، حوليات آداب عين شمس، مج ٤٤، يونية، ص ص ٢١٥- ٢٦٢.
- عارف، نصر(٢٠٠٨): في مفاهيم التنمية ومصطلحاتها، مجلة ديوان العرب، القاهرة، عدد حزيران، ص ٣.
- عبد الحي، وليد (٢٠٠٢): مدخل في الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية، المركز العربي للدراسات السياسية، الأردن، ص ص ١٣-٣٨
- عبد الحي، وليد (٢٠٠٧): مناهج الدراسات المستقبلية وتطبيقاتها في العالم العربي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، ص ١١٩.
- عبد الحي، وليد (٢٠١٦): تكامل التقنيات المنهجية الكمية والكيفية في الدراسات المستقبلية، مجلة استشراف، العدد الأول، الدوحة، قطر، ٢٠١٦، ص ٣٥.

- عبد السلام، بوزيرة (٢٠١٧): الدراسات المستقبلية في العالم العربي بين الواقع والمأزوم والأفق المأمول، مجلة العلوم الإنسانية، ع ٤٦، جامعة محمد خيضر بسكرة، مارس ٢٠١٧، ص ص ٤٤٣- ٤٥٤.

http://search.mandumah.com\Record\ MP 987588

- عبد الفضيل، محمود (١٩٨٨):" الجهود العربية في مجال استشراف المستقبل، نظرة تقويمية "، الكويت، عالم الفكر، المجلد الثامن عشر، العدد الرابع، ص ٥٢.

- فارح، مجدي (٢٠١٦): الدراسات المستقبلية في الفكر العربي والحديث والمعاصر، مجلة الدراسات المستقبلية، مج ١٧، ع ١، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص ص ٦- ٢٥.

- فرجاني، نادر (٢٠١٥): التوجهات الرئيسة في الدراسات القادمة لاستشراف المستقبل في الوطن العربي، في الدراسات المستقبلية في الوطن العربي، والحال والمآل، محمد إبراهيم منصور محرر)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، ص ٤١.

- فيلالي، ليلى (٢٠١٧): توظيف أساليب الدراسات المستقبلية في بحوث الإعلام والاتصال، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع ١٧، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية، ديسمبر.

- كورنيش، أدوارد (١٩٩٤): المستقبلية مقدمة في فن وعلم فهم وبناء عالم الغد، ترجمة محمود فلاحة، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، ص ٤١٧.

- معدن، شريفة (٢٠٢١): الدراسات المستقبلية والاستشرافية في مواجهة مشكلات المنطقة العربية: ثورات الربيع العربي نموذجاً، مجلة دراسات وأبحاث، مج ١٣، ع ١ جامعة الجلفة، ص ص ٨٠٤- ٨١٧.

- منصور، محمد إبراهيم (٢٠١٣): الدراسات المستقبلية، ماهيتها وأهمية توطينها عربياً، المستقبل العربي، لبنان، مج ٣٦، ع ٤١٦،

- هاشم، نوار جليل (٢٠٠٦): الدراسات المستقبلية وأهميتها في بناء المجتمع، مجلة دراسات

وبحوث الوطن العربي، ع ١٨، ١٩، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي بجامعة المستنصرية، العراق، ص ص ٢٤٠- ٢٥٦.

- هنتنجتون، صموئيل (١٩٩٩): صدام الحضارات. إعادة صنع النظام العالمي، ترجمة طلعت الشايب، الطبعة الثانية، (غير مبينة الناشر)، ص ص ١٠- ٥٠.
- يسين، السيد (٢٠٠٩): شبكة الحضارة المعرفية، من المجتمع الواقعي إلى العالم الافتراضي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٩، ص ص ٢٩، ٣٠، ٣٩.
- يسين، السيد (٢٠١١): آفاق المعرفة في عصر العولمة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ص ٨٨.

المراجع الأجنبية

- Alan Clardy (2020): The ontological foundation for studying the Future, FORESIGHT, VOL22 NO.56. 2020, PP 653- 670.
- Bruno Herault (2006): Public Futures Studies: Themes and variations, foresight, vol 8 N0.2, PP57- 69.
- Commission T.I.C.EInter- lenions (2004): Etude prospective" la journée d'un professeur de prépas en 2008 janvier 2004, p 8 www.eprep.org.
- Cristiano Vezzoni(2015) Secondary analysis in The social Sciences and its relation to futures studies. Horizon , vol 23 , NO2, 2015, pp128- 139.
- Ehsan Mohrabanfar (2015): Globalization streansin futures studies, information Economical, vol19, NO 3, 2015.
- Jan.Oliver Schwarz (2008): Assessing The future of future studies in management, 40 (2008) pp237-246, www. Elsevier.com\ locate\ futures
- Kuosa, Tuomo,(2011): Evolution of futures studies, futures, 43, pp 328, 329 , ElsevierScience Ltd. www. Elsevier. com / Locate / futures.

- Marios Stylianides, Petros Pashiardis (2007): The Future of our schools an example of The Delphi technique in action and The case of Cyprus. International Journal of Educational Management, VOL, 21 NO. 5, 2007. PP384 - 406.
- Masini, E. B(2001): New challenges for futures studies , futures 33, pp 40 Elsevier Science Ltd , www. Elsevier. com / Locate / futures.
- Mohammad Ali Baradaran, et, al (2018): The Future of the university of Tehran using. causal layered analysis, foresight, VOL20 N0.4, 2018, pp393-415.
- Mohammad Reza fathi,et,al (2021): future study of textile industry in Iran using The MiCMAC and soft operational research methods, foresight, vol23 NO.4, 2021.
- Noora Vahakari, et,al (2020): The Future in sustainability transitions Inter linkages between The multi- level perspective and Futures studies. Futures 123 (2020) 102597. www.elsevier.com\locate\ Futures. - Patrickvan, et, al (2010) 0n The use of studies of the future for organizational change in Dutch government ministries, foresight, VOL 12 NO.4, PP 23-36.
- Peter Gololing (2000): For The coming features Information and communication Technologies and The sociology of The future" The Journal of The British sochological Association ,solihull, vol 34 ISS, Feb 2000, pp 1:5.